وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص علم الاجتماع التربوي موسومة بـ

أسباب وعوامل الدروس الخصوصية
دراسة ميدانية في منطقة سيدي لخضر -مستغانم

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالب : محرر فاطمة

أمام لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
مدني مدني	أستاذة محاضرة أ	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا

رئيسا

مناقشا

السنة الجامعية : 2019 – 2020

تم إيداعها بتاريخ ..... بعد تصحيحها ومراقبتها من طرف .....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى من قال فيهما عزّ و جل : " وَقُل رَبِي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبّيَانِي صَغِيرَا "

الآية 24من سورة الإسراء

إلى كل إخوتي و أخواتي

إلى زميلاتي الطالبات .

إلى كل من يسعده نجاحي

أهدي هذا العمل .

شكـــر

نحمد الله و نشكره قبل كل شيء على اتمام هذا الموضوع كما أتقدم بالشكر إلى اللذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ، و أخص بالشكر الأستاذ مداني مداني الذي أشرف على هذا العمل .

***محرر فاطمة ***

ملخص :

هـدفت هـذه الدراسـة إلـى التعـرف علـى أسـباب و عوامـل الـدروس الخصوصـية و معرفـة العلاقـة بـين الـدروس الخصوصـية و نظـرة الأوليـاء لهـذه الظـاهرة و تناولـت

هـذه الدراسـة ثـلاث فصـول : الفصـل التمهيـدي و فصـلين نظـريين ، الأول الدراسـات السـابقة و نظريـات مفسـرة للـدروس الخصوصـية ، و الثـاني مفهـوم الـدروس الخصوصـية ، أمـا الفصـل الميـداني فلـم أتطـرق إليـه نظـرا للظـروف الصـحية التـي تمـر بهـا بلادنـا ممـا صـعّب علينـا البحـث و الانتقـال إلـى المكتبـات و المؤسسـات التربويـة ، فقـدد ركـزت علـى الجانـب النظـري أكثـر نظـرا للظـروف التـي تمحـورت حولهـا أسـباب و عوامـل الـدروس الخصوصـية و اسـتعمل فيـه أهـم النظريـات المفسرة للدروس الخصوصية . و أهم الاستنتاجات من هذه الدراسة هي كالتالي :

- إن الـدروس الخصوصـية ترهـق الأوليـاء بأعبـاء و مصـاريف إضـافية |، حتـى أصبحت أجور الدروس الخصوصية هاجس الأسرة .
- الدروس الخصوصية تسهم في تكوين الشاب المهمل واللامبالي الذي لا يعتمد علي ذاته في التعليم وإنما علي مدرسين الخصوصيين لحل المسائل ووظائف
- إن الدروس الخصوصية تسيئإلى المدرسة كونها المؤسسة التعليمية التي يتلقى الطالب فيها ليس فقط المعلومات وإنما الاخلاق والعلاقات الاجتماعية وتعده الحيات بشكل كامل.
- اتضح لنا ان أولياء الامور الذين يؤيدون إعطاء الابناء دروسا خصوصية بلغت نسبة كبيرة، كما أن الدروس الخصوصية تعوض النقص في المعارف وخبرات التلميذ المتدني في التحصيل .
- رغبة التلميذ في الحصول على معدل مرتفع
- عدم انتباه التلميذ لشرح المدرس في المدرسة .

Summary :

This study aimed to identify the causes and factors of private lessons and to know the relationship between private lessons and the view of parents to this phenomenon. This study dealt with three chapters: the introductory chapter and two theoretical

chapters, the first studies and theories explaining private lessons, and the second concept of private lessons, As for the field chapter, I did not address it due to the health conditions that our country is going through, which made it difficult for us to search and move to libraries and educational institutions. I focused on the theoretical side more due to the circumstances around which the reasons and factors of private lessons revolved, and the most important theories explaining private lessons were used in it. The most important conclusions from this study are as follows:

- The private lessons overburden parents with additional burdens and expenses, so that the fees for private lessons have become a family obsession.

- Private lessons contribute to the formation of the neglected and indifferent young man who does not rely on himself in education, but on private teachers to solve problems and jobs

- The private lessons harm the school as it is an educational institution in which the student receives not only information, but also morals and social relations, and life prepares him completely.

- It became clear to us that parents who support giving children private lessons reached a large percentage, and that private lessons compensate for the lack of knowledge and experience of the pupil's low achievement.
- The student's desire to obtain a high average.

- The pupil’s lack of attention to explain the teacher at school .

مـــقـــدمـــــة

مـــقـــدمـــة :

تعد الدروس الخصوصية من ضمن الظواهر التربوية و الاجتماعية التي لازمت النظام التعليمي و التي لم تستطع الوزارة المعنية أن تجد لها حلا ، حيث شهدت هذه الظاهرة انتشارا واسعا خاصة في السنوات الأخيرة ، و قد نالت الظاهرة اهتمام الكثير من الباحثين و العلماء في جميع التخصصات ، علم الاجتماع و علم النفس و الاقتصاد ... ، كما نجد أن الظاهرة الدروس الخصوصية من بين الظواهر التربوية التي أصبحت منتشرة في جميع المجتمعات و على كل المستويات ، فالتمدرس خارج المدرسة فتح للأولياء مجالا للتنافس على تسجيل أبنائهم في الدروس الخصوصية عند أحسن الأساتذة و اكفئهم و هذا الطلب المتزايد أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل مذهل مما جعل الاولياء يفكرون في كيفية توفير تكاليف هذه الدروس و طبعا لا تعيش كل الأسر نفس الظروف الاجتماعية بل تختلف ظروفهم من بيئة إلى أخرى و من هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة الكشف على أسباب و عوامل الروس الخصوصية ، و لقد قمنا بمعالجة الموضوع بتقسيمه إلى ثلاث فصول و هي كالتالي :

الفصل الاول .: الإطار المنهجي للدراسة و تناولنا فيه جملة من العوامل حيث تضمن تحديد الإشكالية و توضيح الاشكال الرئيسي و الأسئلة الفرعية ، كما تم تحديد دوافع الدراسة و الأسباب و اختيار الموضوع و أهدافه و تحديد دوافع الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و أهدافه و تحديد المفاهيم المهمة في الموضوع ، كما تم عرض الاجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة التي تتضمن المنهج المستخدم و أدوات جمع البنايات و مجالات الدراسة الزمانية و مكانية التعرف بالعينة و خصائصها .

الفصل الثاني : عرض الدراسات السابقة و تم تبني عدة دراسات من بينها دراسات جزائرية و عربية و اجنبية كما تم التطرق إلة نظريات المفسرة لدروس الخصوصية .

الفصل الثالث : بعنوان الدروس الخصوصية و الذي يتضمن كل المعلومات المتعلقة بالدروس الخصوصية خاصة أسباب لجوء التلاميذ إليها و سلبياتها و اجابياتها و طرق الحد منها .

الجانب النظري

الفصـــل الأول :

الإطار المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة .
2- فرضيات الدراسة .
3- أهمية الدراسة .
4- أهداف الدراسة .
5- أسباب اختيار الموضوع .
6- تحديد مصطلحات الدراسة .

1- الإشكالية :

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تتأثر بالمجتمع الذي توجد فيه و تؤثر و هي المسؤولة عن إحداث التغير و التقدم للمجتمع في جميع جوانبه كما تعتبر مؤسسة تعليمية تقع في قاعدة النظام التعليمي في المجتمع و كما تعد من أبرز المؤسسات التي لها علاقة مباشرة لجميع جوانب التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ووظيفتها الأساسية هي التعليم و الذي كان يقتضي وجود مدرس و تلميذ ، قد عرفت العملية التعليمية بعدة أوجه منها التدريس الخاص(الخصوصي) هو الذي يعتبر ممارسة ضاربة في القدم .

كما تعتبر الدروس الخصوصية كغيرها من الظواهر الاجتماعية الناشئة في ظل الظروف و أوضاع اجتماعية و اقتصادية و سياسية و تربوية مختلفة و متعددة ، إلا أن الأسر تتبعها للدفع بأبنائها نحو التقدم و تحسين المستوى الدراسي من خلال العمل على تكوين و اسهال تعليمي و تهيئة أبنائها لعملية الانتقال الاجتماعي الذي تقوم به المدرسة ، حيث أن واقع الدروس الخصوصية في الجزائر و من خلال غياب ملحوظ لقوانين منظمة لها ، فإنها أصبحت مدعاة للقلق لأن استعمال هذه الظاهرة تمس بطريقة مباشرة بمبدأ تكافؤ الفرص الذي تشدده المنظومة من خلال المدرسة .

و تعتبر قضية الدروس من القضايا التي كثر حولها النقاش و الجدال ، الذي فرضته ظروف متعددة و متداخلة كالتغيرات الحاصلة للنظام التعليمي الجزائري و التحولات الاقتصادية و الاجتماعية ، و هذا ما ساهم بروز هذا النوع من التعليم الموازي الذي تتباين وجهات النظر حوله حيث يرى البعض أن الدروس الخصوصية غير مجدية و منهم من يرى أنها تأتي بالفائدة على التلميذ ذا المستوى الضعيف و منهم من يرى في العملية كلها نظرة مادية في حين يرى آخرون أن هذه الدروس ليست لها فائدة إذا كان التلميذ يفتقر لقاعدة أساسية في مختلف مراحل تعلمه لكن رغم كل هذه الآراء يبقى إقبال التلاميذ على مثل هذه الدروس من أجل الاستعداد الجيد للامتحانات خاصة في ظل ازدحام الأقسام و عجز الأستاذ عن الشرح الجيد للدروس و ضيق الوقت للتطرق لمجموعة من التمارين و حلها ، فتكون الدروس الخصوصية هي الحل ، لكن بقدر ما يكون توجد التلاميذ بهذه الدروس كضرورة لتحسين المستوى و

الحصول على شهادة معينة ، و نجد في نفس الوقت الأساتذة و المسلمين يلجؤون إلى هذا النوع من الدروس لتغطية حاجياتهم المطلوبة اجتماعيا ، فأصبحت نوعا من التجارة بمصير التلاميذ و يسعى كثيرا من المعلمين إلى جذب أكبر عدد ممكن من التلاميذ إلى هذه الصفوف و بأسعار معتبرة ، و بذلك فإن الطابع المادي طغى على هذه الدروس مما يمكن أن يؤثر على ميزانية بعض الأولياء التي يسعون إلى توفير تعليم أفضل لأبنائهم أضف إلى ذلك وجود عدد كبير من الأبناء المتمدرسين ، و المشكلة أن الابن لا يكتفي بمادة علمية واحدة بل يحتاج إلى دروس خصوصية في أكثر من مادة علمية فيرهق هذا ميزانية الأولياء خاصة في حالة سوء الظروف الاجتماعية ، حيث يوجد في بعض الأسر عدة ظروف اجتماعية تشمل المستوى الثقافي و الاقتصادي ، و انطلاقا من تفاقم ظاهرة الدروس الخصوصية في الوقت الراهن ، و اتساعها حتى في المرحلة الابتدائية من هنا سنحاول في دراستنا طرح التساؤلات التالية :

- ✓ ماهي الأسباب التي أدت إلى ظهور ظاهرة الدروس الخصوصية ؟
- ✓ ما علاقة الدروس الخصوصية بالظروف الاجتماعية للأسرة ؟
- ✓ هل للدروس الخصوصية علاقة بالمستوى الثقافي للأسرة ؟
- ✓ هل للدروس الخصوصية علاقة بالمستوى الثقافي و المعيشي للأسرة ؟

2- الفرضيات :

- ✓ الدروس الخصوصية مدلول قوي على ثقافة العائلة .
- ✓ نعم ، المستوى التعليمي للأولياء له دلالة اجتماعية على نجاح الأبناء .
- ✓ نعم ، للدروس الخصوصية علاقة بالمستوى المعيشي و الثقافي للأسرة .

3- أهمية موضوع الدراسة :

- ➢ تناوله موضوعا مهما فهو حديث الساعة .
- ➢ ارتباطه بصورة مباشرة بقطاع حساس في المجتمع الجزائري و هو قطاع التعليم .
- ➢ تعلقه بالدرجة الأولى بأحد أركان العملية التعليمية و الذي يشكل قمة المثلث التعليمي ألا و هو المتعلم (التلميذ) .

- للضغط الذي تشكله الدروس الخصوصية على التلاميذ و بما أن هذه الفئة تمثل مستقبل المجتمع و صلاح هذه الفئة هو صلاح المجتمع و عليه يجب الاهتمام بها أكثر و خاصة من خلال تعليمها .
- كون الدروس الخصوصية من الظواهر الاجتماعية التربوية التي تخلق ضررا على الفرد و المجتمع و خاصة الأسرة و ما تسببه لها من عبء و تكاليف باهظة .

4- أهداف البحث :

- التعرف على الأسباب الحقيقية وراء إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية و الكشف على الفئة الأكثر توجها إليها من بين التلاميذ المتعثرين دراسيا و بين المجدين .
- الوقوف على مدى فاعلية الدروس الخصوصية و انعكاساتها على نتائج المتعلمين .
- الكشف على أهم أسباب و عوامل هذه الظاهرة (الدروس الخصوصية) .
- محاولة الوصول إلى نتائج يمكن أن تكون مرجعا يستند إليه الباحثون في هذا التخصص .
- الكشف عن الظاهرة ميدانيا أي واقع الدروس الخصوصية ففي المجتمع .
- الكشف عن الدروس الخصوصية و الظروف الاجتماعية للأسرة .

5- أسباب اختيار هذا الموضوع :

- تفشي هذه الظاهرة و بشكل كبير في مختلف الأطوار التعليمية و في العديد من الدول خاصة الجزائر .
- تحديد مدى إقبال التلاميذ عليها .
- التعرف على انعكاساتها على نتائج التلميذ .
- التعرف على ظاهرة الدروس الخصوصية عن قرب .
- قلة البحوث التي تناولت هذه الظاهرة في الجزائر

6- <u>تحـــديد المفـــاهيـــم</u> :

1-6 مفهوم الدروس الخصوصية :

1-1 التعريف اللغوي:

تجمع اللفظة بين كلمتين و هما :

- **الـدروس :** و تعنـي درسـت : قـرأت و كـذلك درسـت أي تعلمـت ، و درسـت الكتـاب أدرسـه درسـا ، أي ذللتـه بكثـرة القـراءة حتـى خـفّ حفظـه علـي ، و الـدرس : الطريـق الخفي [1]، **درَسَ** درسا و دراسة الكتاب أو الدرس قرأه ليفهمه و يحفظه .[2]
- **الخصوصـية**: **خَصَّـصَ :** خصـه بالشـيء ، يخصـه خصـا و خصوصـا و خُصوصـية و خَصوصـية ، و الفـتح أفصـح ، و خِصيصـي و خصصـه و أخصـه ، أفـرده بـه دون غيـره .[3]فـذكر ابـن منظـور فـي مـادة (خ ص ص) : " خصّـه بالشـيء يخصـه خصّـا ، و خصوصـا و خصوصـية و خصصـه و اختصـه ، أفـرده بـه دون غيـره، و يقـال اخـتص فـلان بـالأمر وتخصـص لـه إذ انفـرد ، وخـضّ غيـره ، و اختصـه ببـره ، و يقال فلان مخص بفلان أن خاص به خصية .[4]

و مـع جمـع اللفظتـين مـن الـدروس الخصوصـية تحمـل لمعنـى لغـوي : الانفـراد بـالتعلم بسلك طريق خفي في ذلك .

2-1 التعريف الاصطلاحي :

يعتبـر مفهـوم الـدروس الخصوصـية مـن المفـاهيم المتداخلـة التـي تـم التطـرق إليهـا فـي تخصصـات اجتماعيـة متعـددة منهـا فـي علـم الاجتمـاع ، حيـث تعـرف علـى انهـا ظـاهرة تعيشـها الأسـر التـي لهـا أطفـال متمدرسـون بمختلـف النظاميـة أو كمـا يطلـق عليهـا تمدرس خارج المدرسة .[5]

---

[1] جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الأول ، دار صابر ، بيروت ، لبنان ، 2005 ، 383 .

[2] هزار راتب أحمد و آخرون ، المتقن ، معجم مصور عربي عربي ، دط ، دار راتب ، الجامعة بيروت ، 2003 ، ص 299.

[3] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، 14 سنة 2003، 1173 .

[4]. جمال الدين الرومي ، المرجع نفسه و ص 290 .

[5] بور غدة عيشة ، المدرسة الجزائرية ، و الاستراجيات الأسرية ، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة ، علم الاجتماع ، التربية علوم إج ، والانسانية ، قسم علم الاجتماع ' 2007 ، ص 142 .

أشار **العالي (2009)** بأنها هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما و متكررا و بأجر و يستثنى من هذا ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم بصورة مساعدات تعليمية في المنزل .[1]

و في نفس السياق يضيف **أبو الخير (1998)** بأنها عملية تعليمية تتم بين الطالب و المدرس و يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أوجز منها لوحدة أو ضمن مجموعة بأجر يحدد بين الطرفين باتفاق بينهما، كما تعد دروس يتم توفيرها خارج الدوام المدرسي ، معظمها في المساء و خلال العطل ، تقدم في أماكن منفصلة خارج المدارس و تمس مرحلة ما قبل الابتدائي إلى ما بعد الثانوي .[2]

في الميدان التربوي حيث يعرفها الرشيدي " بأنها كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل المدرسي بحيث يكون هذا الجهد من منتظما و متكررا و بلآخر و يستثنى من هذا ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم في صورة مساعدات في المنزل .[3]

عرفها فايز عبد الله السويد بأنها تلك الطريقة غير النظامية بين التلميذ و المعلم ، لتدريس مادة دراسية أوجز منها بأجر معلوم .[4] و يرى محمد توفيق سلام بأنها : كل جهد تعليمي يبذله المعلم بانتظام و تكرار لصالح التلميذ أو الطالب ، على أن يكون هذا الجهد خارج المدرسة ، بمقابل مادي يتم الاتفاق عليه بالساعة أو المقرر أو الشهر [5].

فهي أيضا جهد يقوم به المعلم لتدريس خارج الصفوف الدراسية المدرسية و قد تكون فردية أو في مجموعات صغيرة و قد يسمح بهذه الدروس في بعض النظم

---

[1] محسن محمود العالي ، الدروس الخصوصية ، بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ، الواقع و الأسباب و العلاج ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر العالمي التاسع تحديات التعليم في العالم العربي ، كلية التربية ، جامعة ألهنيا ، مصر ، 2009 ، ص5

[2] ابراهيم أبو الخير ، الدروس الخصوصية ، دار وحدة التنمية المهنية ، عمان ، 1989 ' ص 85 .

[3] الرشيدي البشير صالح و آخرون ، الموسوعة العلمية للتربية ، موسوعة الكويت للتقدم العلمي ' الكويت ، 2004 ، ص 285 .

[4] فايز عبد الله السويد ، ظاهرة الدروس الخصوصية ، مفهومها و ممارستها و علاج مشاكلها ، دط ، دار التربية الحديثة ، عمان، 1406 هـ ، 1985 م ، ص 85 .

[5] أحمد بن زيد الدعجاني ،اتجاهات طلاب و طالبات النرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، نحو الدروس الخصوصية ، مجلة كلية التربية بالزقازق ، العدد 77 ، 2012 ، ص 141 .

التعليمية بينما تكون مرفوضة تماما في النظم الأخرى ، يلجأ إليها المعلم عادة من أجل الحصول على دخلي مادي إضافي ، كما يحرص كثيرا على توفيرها لأبنائهم من أجل الحصول على درجات عالية تؤهلهم للانضمام في صفوف تعليمية معينة أو الالتحاق بإحدى الكليات الجامعية .[1]

مصطلح الدروس الخصوصية : تعدد إلى الكثير من المفاهيم و المصطلحات منها : نظام التعليم الموازي ما فيها الدروس الخصوصية ، السوق السوداء .للتعليم ، التدريس الخاص ، نظام تعليم الظل .[2]

3-1 التعـــريف الإجـــرائي :

و يمكن تعريف الدروس الخصوصية إجرائية بأنها تساوي كل جهد تعليمي إضافي يحصل عليه التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ، يتم بينهم و بين المعلم خارج جدران المدرسة . أو خطة الدراسة في مكان أو زمان محدد بين كل الطرفية ، نظير أجر محدد متفق عليه مسبقا بين التلاميذ و المعلم و يختلف هذا الأجر من مادة دراسية إلى أخرى ، و من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، و من صف دراسي إلى آخر ، بل من معلم إلى معلم آخر |، و قد يكون ذلك بصورة منتظمة ، و يستثنى من ذلك المساعدات التي يقدمها الآباء لأبنائهم في المنزل .

الفصل الثاني :

---

[1] فاروق عبده فلية ، أحمد عبد الفتاح ، الزكي ، معجم المصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء ، القاهرة ، 2004 ، ص 146 .

[2] إيمان محمد رضا علي التميمي ، أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية ، آثارها التربوية على الطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 41، العدد 2 ، 2014 ، ص 709

الدراسات السابقة و النظريات المفسرة للدروس الخصوص .

- تمهيد .
- الدراسات السابقة .
- الدراسات العربية .
- الدراسات الجزائرية .
- الدراسات الأجنبية .
- النظريات المفسرة
- خلاصة .

تمهيد :

إن موضوع التعليم من الأمور التي تشغل بالنا جميعا كأباء و أمهات و مربين و متعلمين ' بل و كأعضاء في أي مجتمع من مجتمعات و هو موضوع يثير الكثير من الجدل حول ماهية و طبيعة القوانين التي تحكمه و تحدد نظرياته و تطبيقاته و بما أن مجال دراستنا يتمحور حول التعليم خارج المدرسة فإننا سوف نتطرق لنظريات مفسرة للدروس الخصوصية بالاضافة إلى ذكر بعض الدراسات السابقة .

المبحث الأول : الدراسات السابقة

❖ **الدراسات العربية :**

➢ **دراسة عبد المعطي 2000 م**

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أسباب الدروس الخصوصية ، وقد تم عن طريق دراسة مسحية من عينة تتضمن طلاب المدارس الثانوية بالقاهرة و استخدم الباحثون أداة الاستبيان و كانت اسم النتائج آن من أسباب هذه الظاهرة هو ارتفاع المستوى الاقتصادي ، و عدم الاستفادة من المدرسة التي افتقدت النظم التعليمية من مما اضطر أولياء الأمور خوفا على مستقبل أبناءهم إلى اللجوء خارج المدرسة كعملية تعويضية .

➢ **دراسة البوهي و السادة 2002م**

استهدفت الدراسة ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلاب المراحل التعليمية المختلفة بدول البحرين ، و لتحقيق ذلك صمم الباحثان استبانة للطلبة و المعلمين و اولياء الأمور بمدارس البحرين الحكومية و الخاصة و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ✓ انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بنسبة عالية في جميع مراحل التعليم .
- ✓ طلبة التعليم الخاص يقبلون على الدروس الخصوصية أكثر من طلبة التعليم العام .
- ✓ الطلاب ذوي الآباء و الأمهات دون المستوى التعليم الثانوي يتلقون دروسا بنسبة أكثر من أبناء الآباء و الأمهات المتعلمين تعليما عاليا .
- ✓ الطلبة من الأسر ذات الدخل المحدود يتلقون دروسا خصوصية أكثر من غيرهم من ذوي الدخل المنخفض أو العالي

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة كونها تبحث في ظاهرة الدروس الخصوصية و كذلك المنهج المستخدم منهج المسح الاجتماعي ، و يختلفان في طبيعة المجتمع فالدراسة طبقت على طلاب و معلمين و الأولياء بمدارس بحرين بينما الدراسة الحالية طبقت على عينة من الأباء و الأمهات بمدينة مستغانم أو تختلف كذلك في

العينة المستخدمة و المجال الزماني بحيث اعتمدت الدراسة السابقة على العينة العشوائية بينما اعتمدت دراستنا على العينة القصدية كما استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري .

- **د. نسيبة المرعشلي :** أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدراء و المعلمين ، الطلاب ، أولياء الأمور و سبيل الحد من انتشارها ، يناقش البحث ظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبحت تشكل خطورة التحصيلية و من ثم الالتحاق بالجامعة .

و قد أصبحت الدروس الخصوصية مشكلة تتفاقم يوما بعد يوم حتى أصبحت ظاهرة و من هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في أسباب تفشي ظاهرة الدروس من وجهة نظر المدراء و المعلمين ، الطلاب ، أولياء الأمور .

و قد لخص البحث إلى أن معظم أفراد العينة يردون أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تنازليا إلى المدير المدرسة فالطلاب فالأسرة ثم المعلم و لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة .

و في النهاية تم طرح العديد من المقترحات و التوصيات أهمها منع المعلمين من إعطاء الدروس الخصوصية تحت طائلة المسؤولية و تحسين و منعهم من الناحية التدريجية و المادية و ضرورة متابعة المدراء لسير العملية التعليمية و متابعة المعلمين في عملهم و مراقبة دفاتر التحضير و حضور دروس الإعطاء و متابعة التلاميذ و تحديد مستوياتهم و مساندة الطلاب ذوي المستويات المنخفضة و مساعدتهم بدروس التقوية التي تشرف المدرسة عليها .

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة كونها تبحث في أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية و كذلك المنهج المستخدم منهج المسح الاجتماعي ، و يختلفان في طبيعة المجتمع فالدراسة السابقة طبقت على طلاب مدراء ، معلمين ، أولياء الأمور في سوريا بينما الدراسة الحالية طبقت على عينة من الآباء و الامهات بمستغانم و تختلف كذلك في المجال الزمني و المكاني .

❖ **الدراسات الجزائرية :**

- **بالأكحل حياة 2017/2016 :** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي ، دور ثقافة العائلة في الانفاق على تعليم الأبناء دراسة ميدانية بمركز المناهج للدروس الخصوصية بمدينة جلفة .

تستند هذه الدراسة في المقام الأول على الممارسات الثقافية لأولياء و ذلك لبعض الاولياء التلاميذ بمدينة الجلفة لأن ثقافة العائلة مؤشر على مردود المستوى التعليمي للأولياء .

انطلاقا من هذا فإن الدراسة تهدف إلى معرفة العلاقات بين الرأسمال الثقافي للعائلة و نفقة التعليم .، إن موضوع الدروس الخصوصية يعد مؤشرا واضحا يعكس ثقافة العائلة و مدى إنفاقها على التعليم ، إن الدراسة تستهدف الكشف عن ممارسات الثقافية للأوساط الاجتماعية المختلفة و تأثيرها على التعليم ، فالهدف الأساسي هو معرفة ما إن كان الرأسمال الثقافي للعائلة يؤثر على الانفاق على التعليم و التأكد ما إذا كانت له دلالة اجتماعية أم أن هذه المشكلة تعود لعوامل أخرى و انطلاقا مما سبق تم طرح السؤال التالي : هل يمكن القول بأن المستوى التعليمي لأولياء له دلالة اجتماعية على نجاح الأبناء ؟ ، و تبعا لذلك تمت صياغة الفرضيتين التاليتين :

- ✓ الممارسات الثقافية للأولياء مؤر على مردود المستوى التعليمي للأبناء .
- ✓ الدروس الخصوصية مدلول قوي على ثقافة العائلة .

تم استخدام المنهج الكمي في هذه الدراسة لتناسبه مع الموضوع تم استخدم المسح بالعينة أو تمثلت العينة في 80 ولي و هم أولياء تلاميذ مدرسة المتأهل للدروس الخصوصية بمدينة الجلفة .

تمثلت تقنية البحث المستعملة لجمع البيانات في أداة الاستمارة (الاستبيان) و ثم استخدام برنامج الحزم الاحتياطية للعلوم الاجتماعية في ترتيب البيانات كما تم حساب معامل الارتباط كأي مربع لبعض المتغيرات ، أما فيما يخص النتائج فقد

تحققت الفرضيتين ، لذلك فالممارسات الثقافية للأولياء تساهم في نجاح الأشياء و مردود التعليم لديهم .

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة كونها تبحث في دور ثقافة العائلة في الانفاق على تعليم الدروس الخصوصية و كذلك العينة التي هي أولياء الأمور كما أنها اعتمدت على استمارة الاستبانة في جمع المعلومات و تختلفان في استخدام المنهج حيث استخدمت الدراسة السابقة المنهج الكمي و يختلفان كذلك في المجال الزماني و المكاني .

- **قندوزي نور الهدى و عمر عوينات :** اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية (الثالثة ثانوي) (2014/ 2015) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة إقبال تلاميذ السنة الثالثة نحو الدروس الخصوصية ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 90 تلميذ و تلميذة من تلاميذ الأقسام النهائية بثانوية بوعمامة بسعيدة وفقا للسنة الدراسة 2015/2014 و قد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع المعلومات حول الظاهرة المراد دراستها و تفسيرها ، حيث تم طرح الاشكالية التالية :
  - ✓ ماهي اتجاهات التلاميذ مرحلة الثالثة ثانوي نحو الدروس الخصوصية ؟

و قد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي نحو الدروس الخصوصية من الحيث و الجنس .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي من حيث التخصص (أدبي ، علمي ، اقتصاد)

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة في كونها تبحث في الدروس الخصوصية ة كذلك اعتمدت على استمارة الاستبانة في جمع المعلومات و يختلفان في المنهج المستخدم حيث اعتمدت دراستنا على منهج المسح الاجتماعي بينما اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي التحليلي و كذلك في طبيعة المجتمع فالدراسة الحالية طبقت

على تلاميذ ثانوية بسعيدة بينما الدراسة الحالية طبقت على عينة من الآباء و الامهات بمستغانم و كذلك يختلفان في المجال الزماني .

❖ **الدراسات الأجنبية :**

دراسة سانتج هام (2002) عن الدروس الخصوصية أكدت الدراسة على أنها تقدم بأشكال مختلفة إذا قد تعقد الدروس الخصوصية فيشكل دورات لتعليم المتقدمين و كل دورة يتم إعدادها خصيصا لتتناسب مع المتطلبات الخاصة للطالب إن الدروس الخصوصية توفر أسلوبا مكثفا للدراسة و لا يكتفي الطالب بتحديد مقدار سرعة مستوى قدراته التحصيلية مراعيا الظروف الفردية للطلبة مثل الأعداد للالتحاق بإحدى الكليات أو وضيفة ما .[1]

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة كونها تبحث في الدروس الخصوصية و كذلك المنهج المستخدم منهج المسح الاجتماعي و يختلفان في طبيعة المجتمع في الدراسة السابقة طبقت على الطلاب بينما الدراسة الحالية طبقت على عينة من الآباء و الامهات بمدينة مستغانم و تختلف في المجال الزماني .

قام **دانغ** 2007 بكتابة دكتوراه في جامعة ميموسيتا و احتوت الدراسة على 169 صفحة ، تطرقت الدراسات إلى محددات و آثار فصول التعليم الخاص ، في الفيتنام ، و أكدت الدراسة أن التعليم الخاص ظاهرة واسعة الانتشار في العديد من البلدان النامية ، بما فيها فيتنام اعتمت الدراسة على العديد من المعلومات و الاحصاءات و من أهمها بيانات رئيسية من فيتنام تتضمن مستويات المعيشية و ذلك استنادا إلى مسموح 1997 و 1992 و 1993 ، من وزارة التربية و التعليم الفيتنامية و كذلك تتبعت هذه الدراسة الكثير من المجلات و الصحف المحلية لتحليلها استنادا لما سبق توصلت الدراسة الى ان الدروس الخصوصية في فيتنام أصبحت ضرورة حياتية بمقتضياتها تقوم الأسر بتخصيص ميزانيات مالية لتتعامل مع هذه الظاهرة أصبحت ميزانية الأسرة بتخصيص ميزانيات مالية

1

لتتعامل مع هذه الظاهرة ، أصبحت ميزانية الأسرة ترصد سلفا لتوفير المساعدة التعليمية لطلاب الثانوية الدنيا . و الاتجاه نحو التعليم الخاص لحضور أقوى في المستويات التعليم العالي ، و أشارت الدراسة إلى أنه ليس هناك دليل على التمييز بين الجنسين في الإنفاق على التعليم الخاص الأقليات العرقية و الطلبة و التلاميذ الذين يعيشون في المناطق الريفية تنفق أقل على التعليم الخاص في المرحلة الابتدائية ، و لكن ليس على المستوى الإعدادي ، إلا أن الانفاق على التعليم الخاص سيخفض بدرجة كبيرة إذا أن مؤهلات معلمي المدارس الابتدائية في زيادة مؤسسات التعليم الخاص وجدت لها تأثيرات كبيرة على الأداء الأكاديمي للطلاب ، و لكن التأثير الأكبر على الطلاب الثانوية الدنيا .

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة كونها تبحث في الدروس الخصوصية و يختلفان في طبيعة المجتمع فالدراسة السابقة طبقت على الطلاب بفيتنام بينما الدراسة الحالية طبقت على عينة من الآباء و الأمهات بمدينة مستغانم و تختلف كذلك في المجال الزماني .[1]

- **دراسة لهارتزق 2004 :** ناقش الباحث ما الذي يتعين على الفرد أن يعرفه قبل تعيين مدرس أو الاتصال بمعهد تعليمي ، في البداية تحدث الباحث عن جذور التعليم الخاص و الدروس الخصوصية ، و تطرق إلى العصر الكلاسيكي ، عندما استخدم مشاهير الأباطرة الفلاسفة و البلغاء من القطاع الخاص لتعليم أطفالهم ، و أشارت الدراسة إلى أن ثمة أبحاث لدعم فوائد الدروس الخصوصية في تحسين طلاب الذي يعاني من صعوبة في فهم موضوع معين ، و يمكن أن تساعد تلك الدروس الطلاب في التعليم ، لاسيما التلاميذ الضعاف في شتى المواد الدراسية ، و يقدم الباحث مجموعة محددات تعيين الآباء و المهتمين في محال توفير الخاص لأبنائهم الأغراض العلاجية ، و يضع الباحث مواصفات المعلم الذي سيقدم الدروس الخصوصية ، يطرح الباحث أربعة أسئلة يجب أن نعرف الإجابة عليها ' هذه الأسئلة الهامة جدا يحب أن تطرح قبل تعيين مدرس خاص أو الاستعانة

1

بمعهد تعليمي و هي كالتالي : 1) ما الذي يجعل المعلم ناجحا ؟ 2) ما الهدف من الاستعانة بالمعلم الخاص في تعليم طفلك ؟. 3) إلى متى سيحتاج طفلك إلى دروس خصوصية ؟ 4) طريقة دفع المبالغ المالية و هل سيضع المعلم برنامجا خاصا لطفلي ؟ ، المعلم الجيد هو المعلم الذي يستخدم استراتيجية التدريس لمساعدة الطالب و يصل الباحث إلى أن الهدف الدروس الخصوصية يختلفان في طبيعة هو تعليم الطالب كيفية التعلم ذاتيا كي يستغني عن الدروس الخصوصية ، و في الختام يتقدم الباحث بوضع خلاصة رؤيته فيؤكد على أن خطة الدروس الخصوصية ذات أهمية فلكي تكون التكون الدروس الخصوصية ناجحة هو تعليم الطالب كيفية التعلم ذاتيا كي يستغني عن الدروس الخصوصية ، و في الختام يتقدم الباحث بوضع خلاصة رؤيته فيؤكد على أن الخطة الدروس الخصوصية ذات أهمية فلكي تكون الدروس الخصوصية ناجحة يجب أولا التحقق من مؤهلات المعلم و كذلك طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم مع الطفل أن يكون برنامجه واضحا لولي الامر .[1]

تتفق دراستنا مع هذه الدراسة كونها تبحث في الدروس الخصوصية و كذلك المهج المستخدم منهج المسح الاجتماعي ويختلفان في طبيعة المجتمع فالدراسة السابقة طبقت على الطلاب بينما الدراسة الحالية طبقت على عينة من اللآباء و الأمهات بمستغانم و كذلك تختلف في المجال الزماني .

❖ النظريات المفسرة للدروس الخصوصية :

- **نظرية الارتباط لترونـدايك :** التعلم الجوهري للوجود الانساني و أساسي للتربية ، و هو منطلق أساسي لدراسة علم النفس و لازم لفهم حقيقة العقل البشري . و الواقع أنه لم يحظ أي موضوع آخر من موضوعات علم النفس بمثل ما حظي به موضوع التعلم ؤمن عمق في البحث و الدراسة و منذ أن بدأ الاهتمام بدراسة سلوك الانسان ظل التعلم و قضاياه موضع اهتمام الباحثين و الدارسين حتى أن

[1]

بعض المفكرين أمثال آرسطو و القدين أغسطين و جون لوك كانوا يعتبرون التعلم قضية رئيسية ، كما بلغ الاهتمام بقضايا التعلم و مشكلاته ذروته في أوائل القرن العشرين . فماهو التعلم إذن ؟ حقيقة أن التعلم أمر مألوف في حياتنا الاعتيادية و لكن تعريفه تعريفا علميا بغية الوصول إلى فهم حقيقي لماسيته يظل مسألة مثيرة للجدل ، و إذا أردنا أن نعرف التعليم تعريفا بسيطا ، يمكننا القول تعديل السلوك من خلال الخبرة ، و ثورندايك يعرف التعلم بقوله " أنه سلسلة من التغيرات في سلوك الانسان " و هنا يجدر بنا أن نميز بين التعلم و التقدم أو استمرار التحسن المفيد ، فلا يمكننا القول بأن الطفل الذي يستطيع الوقوف على قدميه نتيجة نموه الطبيعي قد تعلم الوقوف و لقد وصف أندرسون و جيتس التعلم بأنه عملية تكليف الاستجابات لتناسب الموقف المختلفة .[1]

قانون الاستعداد : و هو الأول من القوانين ثورندايك الأولية ، قانون الاستعداد مبدأ إضافي يعبر عن خصائص الظروف التي تجعل المتعلم يصل إلى أن يكون مشبعا أو متضايقا ، و قد شرح هيليغار و بور هذه الظروف بما يلي :

- إذا ما أثير حافز قوي لأداء عمل ما ، فإن تتابع تنفيذ هذا العمل بطريقة سلسلة يكون مشبعا
- إذا ما أصبح أداء العمل متعبا أو متخما فإن الإكراه على تكراره يكون سببا للضيق .
- نظرة الحافز أو الميل الحركي : يعتبر في كونه من أهم مؤيدي الدافع و الشارحين لها ، و قد أكد على دور الميل المتجه نحو الهدف و الذي يجعل المتعلم يحقق بدأب إنجاز تعليما ما أثناء عملية التعلم ، و لعل أهم معطيات نظرية أن الاستجابة الرئيسية أو بعبارة أخرى الحافز المؤدي إلى تحقيق هدف ما ، يدفع بالمتعلم نحو استجابة حاسمة ، كما لازالت الأبحاث في ميدان التربية و علم النفس تحاول الاجابة على سؤالين هامين : كيف نتعلم ؟ أو لماذا نتعلم ؟ ، وأهداف التربية المعاصرة و الإنجازات التي تم تحقيقها في مجالات التعلم ، كما أن إسهام ثورندايك في نظريات التعلم الحديثة لا يرقى إليه شك ، حقيقة قد

[1] مصطفى ناصف ، عطية محمود هنا ، نظريات التعلم دراسة مقارنة ، ط1 . سنة 1978 ص 15- 16

لا تجد في صفوف المتعلمين اليوم من يمكن اعتبارها داعيا بطريقته و لكن القليل منهم من لا يستخدم في ممارسته لفن التعليم وقوانين ثورندايك .

و يمثل فلعلم فونت الذي أقام مختبرا تجريبيا في ليبزج فترة لاحقة من مرحلة ما قبل السلوكية و إليه ينسب الفضل الاول في ظهور المدرسة التركيبية في علم النفس و هي المدرسة التي تؤكد في أحد عناصرها الهامة على ملاحظة المرء لعملياته العقلية أي الاستنباط الذاتي ، و قد تأثر سيغموند فرويد في تحليله النفسي بهذه المدرسة فيما بعد و في مرحلة ما قبل السلوكية هذه ظهرت أعمال هيرمان ايبجهاوس في مجال الذاكرة و التكرار قوائم الكلمات و التي لعبت دور كبير في التطور اللاحق لتجارب إدوارد توردايك و غيرهم ، و يذكر أنه في الوقت الذي كان فيه علم النفس التجريبي لا يزال في مراحله الأولى كان ايجانهاوس يقدم نظرة منهجية وموضوعية لدراسة التعلم البشري .

أما المرحلة السلوكية أو الشكل المتطرف لنظرية الارتباط الذي تبناه جون طوسون فقد جاءت نتيجة تأثر بافلوف الذي يعترف بدوره بفضل شارلز داروين ، أما في المرحلة المعاصرة من تاريخ البحث في التعلم فقد اتجه تفكير علماء النفس إلى بذل مزيد من الجهد نحو وضع تخطيط للقدرات المعرفية و الوجدانية للكائن العضوي في التعلم .[1]

- القضايا الرئيسية :
- - تقوية التعلم ، أدى الاعتماد على التفسيرات الكمية إلى ازدياد الاهتمام بالقياس في التعلم و في الماضي كان المنظرون في التعلم يكتفون بوضع الفرضيات ثم اخضاعها للاختبار ، أما الآن فقد أدى ذلك إلى طرح سؤال أكثر شمولا و هو ما الذي يتم تعليمه ، و مع ذلك لازال التقويم من بين القضايا الرئيسية للتعلم و يعتقد بجي بأن برنامج تقويم التعلم يتناول عادات الطالب الدراسية و تجاوب داخل الفصل و مقدار التعلم و نوعيه ، كما يحدد إلى حد كبير أسلوب التعلم هل هو أسلوب الاستظهار أم تفكير و تأمل .[2]

➢ **نظرية الإشراط الكلاسيكي لبافلوف :**

1

2

إن اسلوك الإنساني و معظمه ناجما عن التعلم و لكي ندرك إلى أي مدى يصل أثر التعلم على حياتنا ، و زيادة على ذلك فالسلوك المتمثل في النهوض من الفراش و ملامسة مفتاح سلوك غير معروف لديك و من الصعوبة أن نأتي على ذكر موضوع التعلم و على خصوص ما يتعلق بالانعكاس الشرطي ، دون ان نتذكر العالم النفسي إيفان بروفيتشبافلوف ، و الاشراط البافلوفي ، و عادة ينقسم نمط التعلم المخبري إلى قسمين : نمط تعلم كلاسيكي و نمط تعلم الاجرائي أو التعلم الكلاسيكي و هو النمط الذي قام بافلوف بدراسته يعني أن الكائن الحي أي كائن حي لديه رد فعل طبيعي غير مشروط لمثير ما ، فمثلا عندما يرى الكلب الجائع الطعام ، فأنه يجد بافراز لعابه فإذا ما ربطنا بين زنين الجرس و تقديم الطعام فإن هذا الرنين وحده بدون تقديم الطعام بعد مضي بعض الوقت يؤدي إلى إفراز اللعاب و باختصار فإن الكلب قد تعلم الاستجابة إلى مثير لا علاقة له في السابق بالطعام ، و بعض الناس يفترض أن جميعأنواع التعلم تندرج تحت هذين النوعين من التعلم الكلاسيكي و التعلم الإجرائي أو الوسيلي .[1]

- **القضايا الرئيسية :**

لازال الجدل مستمرا حول ما إذا كان كل من الاشراط الكلاسيكي و الوسيلي تحكمه قوانين مختلفة من قوانين التعلم و هناك اختلاف آخر بين التعلم الكلاسيكي و التعلم الوسيلي يتمثل في أن الأول منهما يتضمن استجابات لا إرادية ، و في أن الثاني يحكم السلوك الحركي و القضية الرئيسية الثانية من قضايا الاشراط الكلاسيكي تتركز حول تحديد الخصائص الاستجابة الاشراطية فقد أظهر و يكنز للاستجابات الاشراطية تختلف عن الاستجابات الإرادية من حيث استمراريتها و كمونها .

كما تسيطر فكرة الاقتران على الكثير مما كتب عن الاشراط الكلاسيكي و طبقا لنظرية المثير البديل ، فإن المثير الشرطي يجل في نهاية الأمر محل المثير غير الشرطي نتيجة الاقتران ظهور مما معا في سابق و لقد أوضح هذا الكتاب أن الاختلافات بين الاشراط الكلاسيكي و الاشراك الوسيلي ليست واضحة كل الوضوح

1

. وضع إيفان بافلوف القواعد الأساسية للاشراط الكلاسيكي التي تكمن وراء السلوك الشاذ و طرق علاجه ، و قد أحدثت أعماله هذه آثاره عالمية ، و التطبيقات العملية لاجراءات الاشراط حي أوضح ما تكون و أكثر استعمالا في مجال الاستشارة و العلاج .

- **النظرية البنائية لبياجيه :**

عندما يتغير الناس فإن على معارفهم و أقاربهم أن يتوافقوا مع التغير و حتى يتمكن الأصدقاء و الأقارب من القيام بهذا التوافق فلابد لهم أن يعرفوا ما الذي أدى إلى هذا التغيير و إلى متى سيدوم و نظرية التعلم تختص بمثل هذه القضايا و تحاول إعطاء تفسيرات لسلوك الناس .

و يميل الناس إلى التغير لان بعضا من جوانب حياتهم مثل أعمالهم أو وظائفهم أو بعض شؤونهم المنزلية غير مرضية و حتى يتم التغيير ، و يحاول الناس تعلم طرق جديدة للتفكير بالتعلم الدروس الخصوصية .

و على أية حال فليس كل تغيير مرده إلى التعلم ، فالناس يتصرفون بطرق مختلفة أثناء النوم ، و عندما يصاب الانسان بضرر يعيي الدماغ أو بعد الاجهاد أو حتى أثناء تعاطيهم الشراب بصورة تؤدي إلى الثمالة ، و تتميز هذه التغيرات و أمثالها عن التعلم في أنها تغيرات مؤقتة و لا يمكن إلغاؤه كما أنها لا تنجم عن المران و التدريب ، أما التعلم غيمكن تعريفه في أغلب الأحيان بأنه تغير في السلوك دائم نسبيا و لن غير قابل للإلغاء و ينجم عن المران و التدريب ، و معنى هذا أنه ينبغي علينا أن نعرف أصل التغير الذي طرأ على سلوكنا قبل أن نستطيع أن نقول " آها ، لقد تعلمنا شيئا " .

و عندما تكون الاستجابة المتعلمة قريبة الشبه بشيء ، سبقا لنا أن لاحظناه ، فإنه يتولد لدينا انطباع بأن العقل البشري عقل سلبي إلى حد ما أنه يتشكل بفعل الأحداث الخارجية ، أما إذا كان الشيء الذي يتعلمه المرء لا يمكن تفسيره على أساس هذه الأحداث فإنه يخرج (أي العقل) يخرج بفهم أوسع و أشمل من ذلك الفهم الذي

تـوحي بـه الخبـرات المحـددة ، و يمكـن لنـا أن نعـرف النـوع الأول مـن الانطبـاع العقلـي بأنـه فكـرة (صـورة) منسـوخة و نعـرف النـوع الثـاني بانـه فكـرة مبدعـة و هاتـان الفكرتـان المتعلقتـان بـالتعلم عنـد الانسـان لمـا ظـلا موضـع جـدل منـذ أن قـام علـم الـنفس العام حتى الآن و الفصل الذي نحن بصدده ليس استثناء من هذا الجدل .

- **القضايا الرئيسية :**

و مـن المهـم أن نفهـم بعـض القضـايا الرئيسـية فـي نظريـة الـتعلم قبـل البـدء فـي مناقشـة نظريـة جـين بياجيـه ، موضـوع هـذا الفصـل مـن الكتـاب و لعـل أول القضـايا القفيـة ، تعريـف الـتعلم فبعضـهم يؤيـد الـرأي القائـل بـأن الـتعلم هـو تغيـر فـي السـلوك يـنجم عـن التـدريب المعـزز (امثـال كـلارك هـل و بـروس أف سـكنر) بينمـا الـبعض الآخـر يقـول بأن التدريب وحده يكفي لحدوث التعلم (أمثال أدوين أو حثري)[1] .

- **المكانة العالية النظرية البنائية :**

فـي كـل عـام يختـار بياجيـه موضـوعا يكـون مـدار للبحـث فـي المراكـز الـدولي لابيسـتمولوجيا الوراثـة ، و نهايـة العـام و بعـد العديـد مـن النـدوات و الجلسـات التـي يحضرها عدد من الباحثين و المهتمين الزائرين من مختلف التخصصات .

يبحـث مـنهج نظريـة بياجيـه فـي الـتعلم الانسـاني و التـي نطلـق عليهـا اسـم البنائيـة فـي الـتعلم التقـائي الـذاتي للتنظـيم الـذي نجـده فـي تكـوين المفـاهيم يـولي بياجيـه اهتمامـا التطـور الـتعلم أكثـر ممـا يوليـه لـتعلم المفـاهيم و هـو يـرى أن الـتعلم ذاتـه يتخـذ أشـكاله مختلفة في مختلف مراحل تطوره .[2]

- **نظرية التعليم الجشطلتية :**

النظريـة الجشـطلتية واحـدة مـن بـين عـدة مـدارس فكريـة متناسـقة ظهـرت فـي العقـد الاول مـن القـرن العشـرين كنـوع مـن الاحتجـاج علـى الأوضـاع الفكريـة السـائدة أنـذاك و المتمثلـة بالنظريـات الميكانيكيـة و الترابطيـة ، و كانـت هـذه النظريـة تعتبـر العلـم

1
2

المكمل للعلوم الطبيعية الأخرى مثل الفيزياء و الكيمياء ، و هذه النظرية أكثر المدارس اعتمادا على البيانات التجريبية لذلك تختلف الطريقة الجشطلتية في فهمها للتعلم اختلافا جذريا عن وجهات النظر السابقة بل أنها تتناقض تناقضا حادا مع وجهات النظر المعاصرة لها و خاصة بالتعلم .

- **القضايا الرئيسية :**

إن القضايا الأساسية في هذه النظرية هي قضية الاهتمام بالتناقض بينما يسمى الكليات التي تساوي تماما المجموع الكلي للأجزاء المكونة لها ، أما المسألة الخاصة بطبيعة التعزيز و دوره في عملية التعلم و هي المسألة التي تعتبر في صلب نظرية التعلم المعاصر ، ازدهرت النظرية الجشطلتية في ألمانيا خلال العشرينيات و أصبحت بعد ذلك مدرسة رئيسية في أمريكا .[1]

- **النظرية الإجرائية لسكينر :**

تعتبر النظرية الاجرائية السلوك موضوعها الأساسي فنحن ندرس السلوك لا لأنه يساعدنا في حل المشكلات و لا لأنه قد يفتح طريق إلى بعض المستويات المعرفية و إنما لأن السلوك ذاته جانبي أساسي من الجوانب الحياة الإنسانية جدير بالدراسة لذاته و ليس كل سلوك سلوكا اجرائيا بطبيعته في السلوك ضمن إطار المفاهيم السلوكية و ليس ضمن إطار من المفاهيم التي تفرضها عليه العلوم الأخرى كما هو معترف به عند التفريق بين السلوك القائم على أداء المهام الخاصة و السلوك القائم على القوانين ، فلا يوجد هناك بديل لفظي لعملية تشكيل نقر الحمام على الحمام على المفتاح أ، لمراقبة آثار تغير مؤشرات نظوم التعزيز

خلاصة :.

إن نظريات التعلم تتفق جميعها على أن التعلم نشاط اكتسابي يتم به حصول الفرد على التوازن الكافي مع شروط البيئة و التزاماتها . فإذا كانت السلوكية تعتبر التعلم مجموعة من ردود الفعل الاستجابية ، المرتبطة بمثيرات البيئة

1

الخارجية التي يكتسب بها الفرد سلسلة من الاستجابات الاجرائية الأدائية بفعل الإشراط و التعزيز و التدريب ، إذا كانت الجشطالتية تربط التعلم بتحقيق الاستبصار في المجال الكلي لموضوع التعلم و الوصول إلى المعنى الحقيقي له في غياب أي تعزيز خارجي ، فإن البنائية تقرن التعلم بفعل الأجهزة المعرفية للذات في مواقفالتعلم ، إن التعلم حسب رأيها نشاط يبنى و هو مقرون بتطور القدرات و الامكانيات الذاتية حسب مراحل النمو ، إنه يقوم على تطوير الاجراءات الداخلية كتنظيم داخلي ذاتي يحقق التوازن و التكيف للفرد مع الواقع المعاش .

الفصل الثالث :

تمهيد

1) نشأة الدروس الخصوصية .
2) **تشخيص مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية**
3) **أشكال الدروس الخصوصية**
4) **المواد التي تكثر فيها الدروس الخصوصية .**
5) **أسباب الدروس الخصوصية .**
6) أنواع الدروس الخصوصية
7) **موقف وزارة التربية من الدروس الخصوصية في الجزائر .**
8) **العلاقات بين الدروس الخصوصية و التحصيل الدراسي .**
9) تصورات الأسرة اتجاه الدروس الخصوصية
10) **التأثيرات الإيجابية و السلبية للدروس الخصوصية .**
11) **الحلول و المفاهيم لحل المشكلة .**

تمهيد

من خلال عرضنا سابقا لمفهوم الدروس الخصوصية تم تركيز الباحثين التربويين على الحصر الزماني و المكاني لهذا النوع من الدروس و طرفي المستفيدين منها مع محدد كيفية اعدادها و حسب محاكاة الباحثة للواقع التربوي ، فالدروس الخصوصية عبارة عن دروس تعد خارج أمر الأنظمة التعليمية الرسمية يلجأ إليها المتعلمين لأسباب متعددة إما بشكل فردي أو جماعي ، و تكون بدفع مبلغ مالي مقترح من أستاذ هذا النوع من الدروس (قد يكون من قطاع التربية أو له علاقة بذلك) مع تحديد زمن الدفع (إما في بداية المدة المتفق عليها أو في نهايتها عادة) ، بمكان مؤجر أو حجرات دراسية بمدارس نظامية خارج أوقات العمل أو مؤسسات خاصة أو حتى منزل الأستاذ نفسه أو في منزل المتعلم بغية العمل على تحقيق أهداف هذا

العقد التربوي من تدارك النقص في معارف المتعلم الأكاديمية و مساعدته على استدراك ما لم يستوعبه خلال الحصص الدراسية العادية

نشأة الدروس الخصوصية :

لقد نشأت الدروس الخصوصية من أقدم العصور و أبعدها لتعبر عن الطبقية البحتة إذ أننا نجد أن خاصة من الحكام و الأمراء و الأثرياء رفضوا أن يتعامل أولادهم و أن يختلطوا مع بقية أبناء العامة في المدارس من ناحية أخرى ، لذا نجد أن هؤلاء الخاصة جلبوا المعلمين لقصورهم ليعطوا أبناءهم تعليما مميزا عما يعطونه لأبناء العامة و ليقوا من وجهة نظرهم أبناءهم شر الاختلاط مع الآخرين .[1] كانت هذه نظرة الطبقة الراقية في المجتمعات السابقة ، وماهو ملاحظ في عصرنا الحالي أن الدروس الخصوصية أظهرت الطبقية المجتمعية فأصحاب الدخل المرتفع بإمكانهم تدريس أبنائهم عند أستاذ بصورة منفردة و بمراكز قوية ، أما الطبقة المتوسطة فقد يلحقونهم بالفصول العادية في حين لا معنى لهذه الدروس عند الفقراء .

تشخيص مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية :

إنه لمن الصعب أن نحصل على معلومات دقيقة عن حجم و شكل الدروس الخصوصية ، و ذلك لأسباب عدة تتعلق بمن يقدمها و بمن يتلاقاها :

المعلمون : عادة ما يتفادون جلب الانتباه إذ أن كثيرا منهم يقدمون الدروس الخصوصية كنشاط غير رسمي لكسب دخل لا يخضع للاقتطاع الضريبي .

الطلبة : لا يحبون جلب الانتباه ، فتلقيهم الدروس قد يشي بحصولهم على امتيازات غير مستحقة مقارنة مع أقرانهم أو أنهم لا يثقون بمعلمي التعليم النظامي ، كما قد يدل ذلك على خوفهم من أن ينعت أبناؤهم بالأغبياء .

---

[1] مجدي عزيز ، ابراهيم ، قضايا تربوية و تعليمية معاصرة ، ط1 ، دار النهضة الشرق ، القاهرة ، 2004 ، ص 81 .

قد تكون من الصعب أيضا أن نقيس مدى انتشار الدروس الخصوصية كونها تختلف عادة من حيث شكلها و مدتها و كثافتها باختلاف الفصول و المواسم ، و صحيح أن معظمها يقدم وجها لوجه ، غير أنها قد تقدم مثلما هو ملاحظ على نحو متزايد ، و علاوة على ذلك ، يتلقى عد من التلميذ الدروس الخصوصية في العديد من المواد بشكل منتظم و على فترات متواصلة ، بينما يتلقاها آخرون في مواد محدودة و على فترات متقطعة و في محاولة لقياس مدى انتشار الدروس الخصوصية في الجزائر رغم ما ذكر من صعوبة في ذلك كانت دراسة فرشان و آخرون على عينة قوامها 917 تلميذ من نهاية كل مرحلة تعليمية (الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي) و توصلت نتائجها أن 67% من العينة الكلية يستفيدون منها في حين أن 33% لا يستفيدون منها ، و كانت نسبة الإناث أكبر حيث قدّرت بـ 58% مقابل 41% . و قد تبين أن 41% من أفراد يتلقون هذه الدروس في نهاية الاسبوع ، و 14% تتلقى الدروس مساء يوم الثلاثاء ، و 13% خلال أيام الأسبوع .[1]

لقد كانت نسبة الاستفادة من الدروس الخصوصية حسب ما بينته الدراسة السابقة عليه و هو ما يبرر إلحاق الاولياء أبناؤهم إلى هذا النوع من الدروس ، كما أن نسبة الإناث أعلى من الذكور ، قد يرجع إلى ارتفاع نسبتهن في المؤسسات التربوية و إلى اهتمامهن الأكبر بالدراسة و النجاح فيها .

أشكال الدروس الخصوصية :

تعددت و تنوعت الدروس الخصوصية لانتشارها السريع لها في الأوساط التربوية و المجتمعية و نجد منها :

1- **الدروس الخصوصية الفردية :** وتكون داخل المنزل ، إما منزل التلميذ أ، منزل الأستاذ ، حيث يكون كل منهما مستعدا للتنقل و استقبال الآخر بمنزله و تكون هذه

---

[1]، مارك براي ، مواجهة نظام التعليم الظلي ، أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية العربية ، منظمة الأمم المتحدة للتربب و العلم و الثقافة ترجمة المعهد الدولي للتخطيط التربوي ، منشورات اليونسكو ، فرنسا ، ص 17 .

الدروس شاملة لكل المواد الدراسية أو البعض منها ، و يشهد هذا النوع شيوعا و انتشارا كبيرين حيث تعتبر طريقة سهلة لدى العديد من المعلمين .

2- **نموذج الدروس الخصوصية بالمراسلة :** و هي تعد نوعا من الدروس الخصوصية المطبقة باليابان و كوريا باعتبارهما أكثر المناطق انتشارا لهذه الدروس في العالم و تكون بمبالغ مالية ، و يتلقى فيها الطلاب مواد تعليمية مثل أوراق الدراسة الذاتية التي يتم إعدادها و تسليمها من مؤسسات خاصة بانتظام ، و تمر على ثلاث مراحل ، ففي المرحلة الأولى يتم تزويد الطلاب اجابات و تفسيرات إضافية عن الأسئلة من أجل مساعدتهم على الدراسة بشكل مستقل ، و في الثانية يقدم الطلاب الأوراق الدراسية الذاتية للمعلمين لتقييمها . و في المرحلة الأخيرة تعاد الأوراق للطلاب مع ملاحظات و تعليمات لتثبيت المعلومات من جديد في حالة الخطأ .

3- **معاهد خاصة بالدروس الخصوصية :** يكون هذا النوع أكثر نشاطا خلال السنة الدراسية و يضم مجموعة من الأساتذة ، يطلق على هذا النوع اسم (محموعة التقوية) و يكون تهافت التلاميذ على هذه المدارس أو المراكز التعليمية ، بحيث تصبح الأماكن كاملة الإعدادات قبل بدأ العام الدراسي بشهر أو شهرين إضافة إلى سعي بعض الأساتذة للاعلان عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقات يتم توزيعها في الشوارع و لصقها على المحطات و الأماكن العامة .[1]

4- **الدروس الخصوصية عبر وسائل تكنولوجية متطورة :** من أمثلتها الماركة عن طريق الانترنت ، تتوفر برامجها عدة عناصر أهمها :

- استخدام البرامج باللوح الالكتروني ، يقوم المدرس بشرح المعلومات المختلفة عليها ليشاهدها التلميذ في جهازه الخاص مباشرة ، كما يقوم التلميذ بطرح أسئلة و حل المشاكل المطروحة من قبل المدرس ، والبرامج مصور بصورة سهلة ، و يستفيد من هذه الخدمات تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى المرجلة الثانوية و يمكن للطالب المفاضلة بين عدد الأساتذة الذين يختارهم بنفسه .

---

[1] المرجع السابق ، ص 80 .

5- **معاهد خاصة لإعداد المقبلين لامتحان القبول الجامعي :** حيث ينضم إليها خريجو المدارس الثانوية و الراغبون في الالتحاق بالجامعة لتخصص معين و ذلك بأخذ حصص مكثفة لحجز المقاعد جامعية .[1]|

المواد التي تكثر فيها الدروس الخصوصية :

يعد الاطلاع على آراء و وجهات نظر عدد من الطلاب و سؤالهم عن المواد التي يكثر فيها الدروس الخصوصية ، فاتضح أنها يمكن أ، ترتب بالشكل التالي :

- **أولا المرحلة الابتدائية :**

غالبا ما يقوم المدرس الخصوصي بتدريس الطفل جميع المواد أو أغلبها و يساعده في حل الواجبات والمراجعة ، حتى و لو لم يكن عنده ضعف في بعض المواد ، لاعتقاد الآباء بضرورة تأسيس الأبناء علميا على قاعدة قوية و صلبة .

- **ثانيا المرحلة المتوسطة :**

المواد التي تكثر فيها الخصوصية في هذه المرحلة :

- ✓ الرياضيات .
- ✓ اللغة الانجليزية .
- ✓ التاريخ .
- ✓ العلوم الاجتماعية .
- ✓ العلوم الطبيعية .

- **ثالثا المرحلة الثانوية :**

المواد التي تكثر فيها الدروس الخصوصية في هذه المرحلة هي :

- ✓ الرياضيات .
- ✓ التاريخ .
- ✓ الكيمياء .

---

[1] المرجع السابق ، ص 80 .

- ✓ الجيولوجيا .
- ✓ اللغة الانجليزية .
- ✓ الفيزياء .

و يمكن أن تدل مواد أخرى حسب حاجة الطالب أو تتقدم مادة على أخرى .[1]

الرأي الشرعي حول الدروس الخصوصية :

الدروس الخصوصية من الناحية الأخلاقية و الدينية عمل بشع يدمر فكر الأمة و يؤدي إلى تقاضي مبالغ من المال مقابل خدة زائفة تدمر عقول الآباء و التعليم و تقدم عملا مبنيا على الغش و التدليس في العملية التعليمية ، و هذا يؤدي إلى استمرار الأزمة التعليمية .

كما يؤدي إلى هدم مصلحة أساسية قدستها معظم الأديان ، وفي مصلحة عقل الأمة ، ونطالب بتكوين جمعية شعبية من الغيورين على دينهم ووطنهم ليضربوا المثل في تحطيم تلك الظاهرة الكاذبة و التضخم في درجات الطلاب ، ووقف هذا السباق المحموم للحصول على شهادات زائفة ، تصبح ورقة تعلق على الحائط للزينة و زيادة جيوش العاطلين أجيالا من جهله تلك الشهادات .

كما ان هناك عدة محاولات للتصدي لهذه الظاهرة ، حيث حوكم بعض المدرسين تأديبيا في المحاكم التأديبية العليا ، و صدر حكم بمجازاة بعض المدرسين و خصم مرتب شهر كل مدرس و توجيه اللوم لمدير المنطقة ، قامت لجنة التعليم بمجلس الشعب بإعداد قانون لتقنين تلك الظاهرة نظرا لفشل كل المحاولات في إيقاف تلك الظاهرة و طالبوا بوضع قانون يلزم المدرس الذي يعطي دروسا خصوصية بدفع الضريبة ، و تم رفض القانون من مجلس الشعب و لابد أن ننظر إلى هذه الظاهرة من كل الجوانب ، و ليس من جانب واحد حتى يتم علاجها .

- ✓ **الرأي الشرعي حول الدروس الخصوصية :**
- ✓ **أسباب أسرية و اجتماعية :**

---

[1] السيد العربي يوسف ، الدروس الخصوصية ، المشكلة و العلاج ، دار العلوم ، جامعة القاهرة ص 85

- انعدام الثقة بالمدارس و مخرجاتها
- وسيلة من وسائل تخفيف القلق عند الأولياء باعتبارها مانع لرسوب أبنائهم .
- الدروس الخصوصية بمثابة رعاية الأطفال هذا الأمر الذي يفقدونه.
- و يعد سببا لأنهم أقل قدرة على تقديم المساعدة إلى أبنائهم .
- التغيير الاجتماعي و التحول و التحول السكاني في العقود الأخيرة نحو الأسر النووية و التي تشمل معظمها طفلان ، الأمر الذي قلل من تواجد أقارب الطفل داخل الأسرة الواحدة و الذي كان بإمكانهم ، لمراجعة له و تشجيعه على المذاكرة .

و قد يذهب آخرون إلى وصف ظاهرة الدروس الخصوصية المتفاقمة في السنوات الأخيرة علا أنها نتاج السمة الاستهلاكية المتصاعدة و المتوالية للمجتمع ، حيث ينشغل كل ممن الآباء و الأمهات في وظائفهم اليومية سواء في البيت أو العمل لتأمين حاجيات الحياة المتزايدة مما يضطرهم في النهاية لتسليم شؤون أولادهم من الناحية التعليمية للمدرسين الخصوصيين الذين يحصلون مقابل تعبهم على أجر مادي ، و في نفس الوقت يسمح للآباء و الأمهات بمتابعة مستويات أبنائهم لعملية دون أن يتولوا هم هذه المسؤولية .[1]

إن الآباء هدفهم الأسمى مواصلة تحسين أدائهم الأكاديمي من خلال الدروس الخصوصية ، فبيئة المنزل الخصوصي أكثر البيئات داعمة لتعزيز دراستهم و خصوصا عند فئة الآباء الذين لديهم الطموح الأكاديمي العالي لأطفالهم .

✓ **أسباب تعود للمتعلم:**

- في نظر الطلاب مؤسسات الدروس الخصوصية أكثر جاذبية من المدارس العادية في نظامها و معاملة أساتذتها و مسيرتها .
- ميل التلاميذ إليها خصوصا قبل إجراء الامتحانات للحصول على نقاط عالية .
- نظرة المتعلم لأداء معلمه و تقصيره أثناء الحصة التعليمية .

---

[1] السيد العربي يوسف ، المرجع السابق ، ص 8

و من مسببات ظهور الدروس الخصوصية حسب الدعجاني (2012) كان ببروز مشكلة عدم قدرة المتعلمين على استيعاب العلوم التي تتطلب مهارات تحصيلية معينة و استعداد نفسي و ذهني و بدني ، و لقد كان وجودها مقتصرا على المتأخرين دراسيا ثم ظهور الاعتماد عليها في كل الطبقات و المستويات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية و تزايد عدد المقلين على هذا النوع من الدروس ، كما أن لدى الطلاب رغبات في رفع وضعهم الاجتماعي و الاقتصادي الثقافي من خلال انتمائهم لكليات القمة التي تضع الطالب على أول طريق المستقبل .[1]

يعد الطالب عاملا مؤثرا في انتشار هذه الظاهرة و تقويتها و مرجع هذا إلى وجودها عاملا التقليد بين الطلاب و المنافسة بينهم للحصول على درجات مرتفعة في المادة الدراسية ، الأمر الذي يجبر العديد منهم الالتحاق بمجموعات الدروس الخصوصية ، كما يعتقد بعض الطلبة أن الالتحاق بها سمة من سمات التفاخر أمام زملائه وأنه قادر على أخذ دروس خصوصية في المواد الدراسية المختلفة بسبب حالته الاقتصادية المتيسرة ، و يرى بعضهم أن أخذ دروس خصوصية عند معلم ما سيعطيه درجات لا يستحقها ، بمعنى الحصول على درجات عالية عند هذا المعلم بدون أن يدرس أو يكثف من دراسته في الموضوع أو المادة الدراسية المقصودة .[2]

- ✓ **أسباب تعود للمعلم :**
- ➢ ضعف المستوى الأكاديمي لبعض المعلمين .
- ➢ كثرة غياب المعلم بسبب المرض أو غيره أو الانشغال بأعمال أخرى .
- ➢ عدم كفاية بعض المعلمين من حيث الأداء و الطريقة و التحمس و الإخلاص للعمل .
- ➢ عدم ميل المعلم لمهنة التدريس و التي قد تكون مفروضة عليه فرضا .[3]
- ➢ هناك من يبرر من المعلمين اتجاهه نحو الدروس الخصوصية بسبب الرواتب الرسمية المنخفضة جدا ، و هو بذلك يسعى إلى دخل إضافي و هذا ما أظهرته

---

[1] أحمد بن زيد الدعجاني ، اتجاهات طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض الخصوصية ، دراسات تربوية ، العدد 77 ص 133
غزو اسماعيل عفانة و فؤاد علي العاجز ، ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية أسبابها محافظة غزة ، مجلة كلية التربية
[2] الحكومية ، المجلد 3 ، العدد 01 \، 1999 ص 71 .
[3] مجدي عزيز ابراهيم ، المرجع السابق ، ص 84 .

نتائج دراسة العسوي (2009) و التي كشفت أن ضعف رواتب هيئة التدريس و عدم ملائمتها للضغوط الاقتصادية الصعبة ما يدفع بالمدرس إلى البحث عن الدروس الخصوصية .[1]

- إهمال المعلم للتعليم الرسمي و العمل على إضعاف العديد من الطلبة في الامتحانات حتى يقبلوا على أخذ دروس خصوصية عنده ، أو يتعمد تعقيد المادة الدراسية التي يدرسها للطلبة في الفصل الدراسي ، أو العمل على صعوبة أسئلة الامتحانات الشهرية ليظهر لطلابه بأنهم غير قادرين على فهم المادة الدراسية و أنه ينبغي لهم أن يلتحقوا بدروس خصوصية تعمل على تقويتهم في تلك المادة .[2]

- ✓ **أسباب تعود للنظام التعليمي :**

- زيادة اهتمام الدولة بنظم التعليم و طرائق البحث العلمي و تطور علومه التقليدية ، هذا التغيير لم يتم تدريجيا بالقدر اللازم لذلك ظهرت مشكلة الدروس الخصوصية التي كان الاعتماد عليها قاصرا على المتأخرين دراسيا .[3]
- عدم توفر المناخ المناسب للطلاب و المعلم لأداء الواجب على أكمل وجه .
- عدم توفر البيئة التعليمية الجاذبة للطالب .
- التسيب داخل المدرسة من يدخل نوع أو نمط الإدارة المدرسية و عدم تكافؤ المادة العلمية مع زمن الحصة الدراسية مما يؤدي بالمعلم لإلقاء المادة و ليس شرحها شرحا واضحا كافيا كعدم إدخال التجربة و الصور و الوسائل التكنولوية المساعدة في العملية التعليمية

---

[1] محمد العسوي ، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية ، بيروت ، لبنان ، 2009 ص 97 .
[2] غزو اسماعيل عفانة ، المرجع نفسه ، ص 71 .
[3] أحمد بن زيد الدغجاني ، مرجع سابق ، ص 133.

و قد أظهرت دراسة بوعناقة و قرقازي (2017) أسباب انتشار الدروس الخصوصية في الجزائر إلى :

- الاصلاحات المتكررة للنظام التربوي و التي أدخلت تباعا على المقررات الدراسية .
- مشكلة إعداد و تكوين المعلمين .
- طبيعة البرامج و المناهج التعليمية .
- اكتظاظ الصفوف الدراسية و ضعف أو سوء التوجيه المدرسي .[1]

لقد تناولت هذه الدراسة مسائل تخص فقط النظام التربوي و بعض الأطراف الفاعلة في تعليم المتعلم و توجيهه و أهملت جوانب أخرى محيطة و مؤثرة في نشوء الدروس الخصوصية ، أما عن دراسة صدقاوي (2018) فأرجع سبب ذيوعها إلى انتشار الوعي بالأهمية الاجتماعية و الاقتصادية للدروس الخصوصية داخل المجتمع الجزائري . بهذا نستنتج أنه قد أخذ بمبدأ تأثير الجوانب الايجابية .

تعدد و تنوع الأسباب المؤدية الانتشار الدروس الخصوصية و عدم انحصارها في عامل واحد يوحي على أنها ظاهرة مجتمعية ، المسؤول عنها المجتمع برمته ، لا الوزارة وحدها و لا الأساتذة معنيون هم أو الطلاب بالدرجة الأولى و لا الأولياء أنفسهم ، فكل عامل آثر بشكل نسبي مع وجود أخرى زادت من حدة انتشار الظاهرة ، فنجد مثلا أن كثافة الفصول الدراسية هي من المشكلات الواقعية و التي لا مناص منها في ظل التعليم المجاني فمهما كانت ميزانية النوية فلا يستطيع أن ينهض بتكاليف أعباء هذا القطاع و الذي يعد من أكبر القطاعات في الدولة ، و عن ضعف المستوى الأكاديمي لبعض المعلمين فهو نتيجة لنقص و نوعية التكوين ما قبل الخدمة (حسب خبرة الباحثة) ، فلقد كانت المعاهد التكنولوجيا للتربية أهم المراكز و أقواها لتكوين و متابعة و مرافقة المعلمين التي كانت آخر دفعة منها سنة 1994 ، 1997 لأساتذة التعليم المتوسط ، و 1994 ، 1996 لمعلمي المرحلة التعليم الابتدائي

[1] علي بوعناقة ووفاء قرقازي ، الدروس الخصوصية و مدى تأثيرها على استقرار العملية التعليمية ، مجلة الباحث الاجتماعي ، المجلد 13 ، العدد 1 ، جامعة قسنطينة ، 2017 ، ص 159 -161

، و فـي مسـألة غيـاب الضـمير لـدى الـبعض مـن الأسـاتذة باسـتغلال و ابتـزاز متعلمـيهم فـي سـعيهم لطـرق كسـب غيـر المشـروعة حيـث يقصـرون فـي أداء واجبـاتهم خـلال اليـوم الدراسـي لكـي يجبـروا أوليـاء الأمـور الطـلاب علـى اللجـوء قصـريا إلـى هـذه الـدروس و طريقـة أسـئلتهم التعجيزيـة خـلال التقويمـات الفصـلية كمسـعى مـنهم لإلحـاق المتعلمـين بدروسـهم الخصوصـية خـارج الصـف المدرسـي ، تـابع عـن غيـاب الجانـب الأخلاقـي و هـو أخطـر الجوانـب جميعـا إذ يـؤدي إلـى هـدم حيـاة المجتمـع بغـرس قـيم مشـينة للناشـئة ، فمهنة التعليم رسالة أخلاقية ووطنية .

❖ **أنواع الدروس الخصوصية :**

تنقسم الدروس الخصوصية إلى أنواع مختلفة منها :

1- **الـدروس الخصوصـية المنزليـة غيـر النظاميـة :**و تكـون داخـل منـزل التلميـذ أو المعلـم ، و لكـل منهمـا اسـتعداد لاسـتقبال الآخـر فـي منزلـه ، تقـدم فـي كـل المـواد الدراسية أو في بعض منها ، و يشهد هذا النوع شيوعا و انتشارا كبيرين .
2- **الـدروس الخصوصـية داخـل مراكـز التعلـيم المختلفـة :** يتهافـت التلاميـذ علـى هـذه المراكـز بعـد أن يعلـن الأسـاتذة عـن أنفسـهم كمدرسـين خصوصـيين فـي ملصـقات يـتم توزيعها في الشوارع و إلصاقها على المحطات و الأماكن العامة .
3- **الـدروس الخصوصـية عبـر الانترنـت :** يقـوم بعـض المدرسـين و بعـض الشـركات بطـرح خـدماتهم علـى شـبكة الانترنـت و ذلـك عـن طريـق اتصـالهم المباشـر مـع التلاميـذ بالإضـافة إلـى تـوفر بعـض المواقـع علـى بـرامج خاصـة مصـممة لتلقـي الـدروس الخصوصـية علـى الشـبكة ، و تتـوفر هـذه البـرامج علـى عـدة عناصـر منهـا إمكانيـة المحادثـة الصـوتية بـين المعلـم و التلميـذ ، فيسـتخدم المـدرس لوحـة يقـوم بشـرح معلومـات مختلفـة عليهـا ليشـاهدها التلميـذ فـي جهـازه الخـاص مباشـرة ، كمـا يقـوم التلميـذ بطـرح أسـئلة علـى مدرسـه ، و البـرامج مصـمم بصـورة تـؤمن انسـياب المعلومـات بطريقـة سـهلة و كـأن المعلـم و التلميـذ يجلسـان جنبـا إلـى جنـب مـع

بعضهما البعض ، و يستفيد من خدمات هذه المواقع موقع " أستاذ أون لاين " الذي يضمن الدروس بثلاث لغات ، العربية و الفرنسية و الانجليزية [1]

❖ **موقف وزارة التربية من الدروس الخصوصية في الجزائر :**

أصدرت وزارة التربية منشورا في يوم 07 فيفري 2003 تحت رقم 1157 و المعنون بتوضيح بشأن الدروس الخصوصية و الموجه إلى مفتشي أكاديمية الجزائر و مديري التربية لولايات الوطن ، و من مجمل ما نص ما يلي :

➢ منع هذه الدروس منعا باتا بحكم وجود فئة من التلاميذ محرومين و محتجين فعلا لها و لا يستفيدون منها بسبب الفقر .[2]

كما أصدرت منشورا آخر في يوم 30 أكتوبر 2013 أرسل إلى السيدات و السادة مدراء التربية بولايات الجزائر ، موضوعة خاص بعمليات تحسيسية تتعلق بالدروس الخصوصية ، حيث تحدث عن انتشار الظاهرة التي أصبحت تدعو إلى القلق ، ودعا إلى ضرورة اتخاذ جملة من الاجراءات ، حرصا على مصداقية المنظومة التربوية ، و حفاظا على أخلاقيات مهنة التعليم ، و تكريما لمبدأي مجانية التعليم و تكافؤ الفرص ، [3] و من هذه الإجراءات ما يلي :

➢ **في الجانب التحسيسي :**

يقوم مديرو التربية فور استلامهم المنشور باستدعاء المفتشين و رؤساء المؤسسات التعليمية لدراسة و اسداء التعليمات اللازمة لهم ، حتى يسهر الجميع على تبليغ فحواه للفاعلين المعنيين بالمسألة ، حيث يعمل المفتشون على تحسين المدرسين الذين يقومون بدورهم بتحسين التلاميذ ، فيما يقوم المديرون بتوعية أولياء أمور التلاميذ . عقد ندوات بالمؤسسات التعليمية لإرشاد التلاميذ عن كيفية الاعتماد على النفس و طرق المذاكرة الصحيحة و كيفية تنظيم وقتهم . حث أولياء الامور على رفض

---

[1] فريدة زميري ، أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفي للتلاميذ ، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أنموذجا ، ص 15 ، ص 16

[2] وزارة التربية الوطنية الجزائرية ' منشور وزاري موضوعه توضيح بشأن الدورس الخصوصية رقم 1157 المؤرخ في 2003/02/07 ص 1

[3] وزارة التربية الوطنية الجزائرية منشورا وزاري موضوعه عمليات تحسيسية تتعلق بالدروس الخصوصية تحت رقم 333 و 385 المؤرخ في 30 أكتوبر 2013

الـدروس الخصوصـية التـي تلقـى فـي فضـاءات غيـر لائقـة حفاظـا علـى سـلامة و أمـن أطفالهم .[1]

- **في الجانب التنظيمي :**

فـتح أبـواب المؤسسـات التربويـة العموميـة بعـد الـدوام الرسـمي فـي إطـار دروس الـدعم طبقـا للتعليمـات الـواردة فـي هـذا الشـأن ، و خاصـة باسـتغلال أمسـية الثلاثـاء و العطل الأسبوعية و الأسبوع الأول من كل عطلة مدرسية رسمية .

- **في الجانب التربوي :**

- تشـجيع التلاميـذ المتـوفقين دراسـيا خاصـة الـذين يبـذلون جهـودا فرديـة متميـزة فـي عملية التحصيل .
- تحفيـز التلاميـذ علـى مراجعـة ضـمن أفـواج محـدودة العـدد خاصـة بالنسـبة للتلاميـذ المقبلين على الامتحانات الرسمية .
- حث المدرسين على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- توجيـه المدرسـين إلـى التـزام بمنهجيـة مناسـبة تسـمح لجميـع التلاميـذ بالمشـاركة و إثـارة الأسـئلة التـي تـراود أذهـانهم فـإن التـزم المـدرس بتقـديم الـدرس بطريقـة سـليمة يكون التلميذ في غنى عن الدروس الخصوصية .
- متابعـة المفتشـين و المـديرين لسـير العمليـة التعليميـة بتفقـد المدرسـين فـي عملهـم و الاشراف على حسن الدعم المنظمة لفائدة التلاميذ .[2]

- **في الجانب الإجرائي :**

دعـوة المدرسـين إلـى عـدم ممارسـة أي نـوع مـن أنـواع الضـغوط علـى التلاميـذ ، لحملهـم علـى اللجـوء إلـى الـدروس الخصوصـية و علـى المسـؤولين الإداريـين و المفتشـين أن يكونـوا قـدوة للمدرسـين ، و هكـذا يمنعـون مـن تقـديم الـدروس الخصوصـية . و فـي هـذا الصـدد تجـدر الاشـارة إلـى أن وزارة التربيـة الوطنيـة تفضـل ألا تضـطر لاتخـاذ إجـراءات عقابيـة ردعيـة إزاء المخـالفين للسـلوكيات المنشـودة ، و المنـوه بهـا فـي هـذا

---

[2] المرجع نفسه ص 1-2

[1] ص 2المنشور الوزاري ، المرجع السابق

الشأن . و تذكر وزارة التربية الوطنية في هذا السياق أن منح الدروس الخصوصية طريقة للكسب غير مرخص بها ، كونها تمثل جمعا بين وظيفتين يمنعه القانون ، و خاصة عندما يتعلق الأمر بممارستها في محلات عشوائية و فضاءات غير مناسبة كالمستودعات و غيرها .[1]

و في الأخير دعت وزارة التربية الوطنية كافة أعضاء الجماعة التربوية لمدها يد العون و المساهمة في العمليات التحسيس و التوعية في هذا المجال ، في مقدمتهم السيدات و السادة المفتشين و مديرو مؤسسات المراحل التعليمية الثلاث .

العلاقات بين الدروس الخصوصية و التحصيل الدراسي :

إن العلاقة بين الدروس الخصوصية و التحصيل الدراسي في الأدبيات هو غير حاسم جوهريا إذ هناك اتجاهان مختلفان حول علاقة سببية بينهما ، فالدراسات السابقة كانت متفرعة إلى ثلاثة نماذج من الدراسات للإجابة على التساؤل المطروح : هل هناك علاقة بين النشاط التعليمي خارج المدرسة من جهة و التحصيل الدراسي من جهة أخرى ؟

- **النوع الأول من الدراسات :** اعتمدت على المقارنة للتحصيل الدراسي بين التلاميذ يتابعون دروس إضافية خارج المدرسة و بين تلاميذ لا يستفيدون من هذه الدروس ، فمن بين 20 دراسة أجريت منذ 1962 في الولايات المتحدة ، فإن 14 كانت ذات اتجاه إيجابي أي هناك أثر للنشاط التعليمي خارج المدرسة على التحصيل الدراسي في حين 6 دراسات كانت نتائجها عكسية للأولى : أي لا يوجد أثر للنشاط التعليمي خارج المدرسة على التحصيل و الأهم في هذه الدراسات هو الأثر الكبير الذي تسبب في الاتجاه الإيجابي للفرضية و الذي كان بسبب عامل المستوى الدراسي للتلاميذ ففي صف دراسي (قسم) ، يبلغ سن أفراد العينة من 14-16 سنة يتابعون دروس إضافية ، كان الأداء للمجموعة أكثر من مجموعة أخرى لا تستفيد من الدروس الخارجية بنسبة

---

[1] المنشور الوزاري ، المرجع نفسه ص 3

69% على اختبار طبق على المجموعتين أما في مستوى المتوسط حيث العمر الزماني للتلاميذ ما بين 11-13 سنة فمتوسط أثر الدراسة الخارجية على التحصيل انخفض إلى النصف (أي حوالي 34%)أما في المستوى الابتدائي فلم يكن هناك أثر على الاطلاق .

- **النوع الثاني من الدراسات :** أجرى مقارنة بين العمل جارج المدرسة و العمل الموجه بداخلها ، فكان عامل المستوى هو المحدد للنتائج حيث في المستوى ، كان العمل الموجه داخل المدرسة أكثر أثرا على التحصيل من الدروس الخارجية . أما في المتوسط كان العمل خارج المدرسة أكثر فائدة من الدعم داخل المدرسة .
- **النوع الثالث من الدراسات :** حوالي 50 دراسة حاول الباحثون إيجاد علاقة بين الزمن المخصص للدروس الخصوصية و التحصيل الدراسي ، فكانت النتائج مجموع 43 علاقة ارتباطية بحيث أنه كلما زاد الزمن المخصص للدروس الإضافية فإن التحصيل الدراسي للتلاميذ يزداد بينما الدراسات الأخرى لم تؤكد هذه النتائج ، و من كذلك تدخل عامل المستوى للتلاميذ حيث في الابتدائي كان متوسط العلاقة الارتباطية بين التحصيل و العمل الإضافي معدوم .

تصورات الأسرة اتجاه الدروس الخصوصية :

إن علاقة الأسرة بالمدرسة دائما باضطراد مع مراحل تعلم الأبناء ، أي ان هذه الثقة تكون في المرحلة الابتدائية في أعلى مستوى لها ، ثم لتتراجع في المراحل اللاحقة (المتوسط ، الثانوي) ، و ذلك لأن العائلات لأصبحت تخشى البطالة ، العنف ، المخدرات ،...إلخ .

ولد هذا القلق لدى العائلة المزيد من الاهتمام بالمدرسة ، مما جعل هذه العلاقة بين العائلة و الأسرة موضع دراسة خصوصا في التسعينات في فرنسا لبعد صدور قانون التوجيه المدرسي ، أما في أمريكا فكان التنافس (الحرب الباردة) بين أمريكا و الاتحاد السوفياتي خصوصا بعد إطلاق هذا الأخير أول قمر

صناعي سنة 1957و كذلك سنة 1980 نتيجة التنافس مع اليابان فيالجانب الصناعي ، مما ولد الاهتمام بالعمل المنزلي و بالتالي ظهور علاقة مضطربة بين الأسرة و المدرسة ، لذا نجد عدة انتقادات لفرض سياسة العمل الخارجي من طرف الهيئة الوصية .

أما عندنا فإن العلاقة بين الأسرة و المدرسة تحتاج إلى دراسات معمقة بالرغم من ذلك فلا يمنع من إعطاء لمحة وجيزة عن هذه العلاقة تحت ضوء العمل الخارجي للتلميذ .

لذا كان لزاما علينا إعداد استمارة موجهة إلى الأسرة التي تتابع أبناءها الدروس الخارجية و ذلك للوقوف على نظرة الأولياء إلى موضوعنا (الدروس الخصوصية) و بالتالي الحصول على اتجاهات و مواقف نحو المدرسة عدد أفراد العينة كان 10 أسر تضمنت الاستمارة 20 فقرة تضم ثلاث أبعاد :

- ✓ تطور دور المدرسة .
- ✓ الثقة في دور المدرسة .
- ✓ تصور دور الدروس الخصوصية

فكانت النتائج كالتالي :

1- تصور الأسرة اتجاه دور المدرسة : فيما يخص أن المدرسة قدمت الكثير لأبنائهم فإن أفراد الاسرة انقسموا إلى نصفين بنسبة 50% أما دور المعلم أو الأستاذ فإن 60% يرون أنه يقوم بعمل كبير لإعداد أبنائهم للمستقبل ، في حين أن 40% يرون أنه ليس من مسؤولياتهم مساعدة المعلم في تعليم أبنائهم (ربما يرجع ذلك من خلال أن أبنائهم يحتاجون إلى المساعدة خارج المدرسة بنسبة 100% كما أن التلاميذ مجبرون على القيام بأعمال إضافية (إنجاز واجبات مراجعة الدروس إجباريا) إضافة إلى الدروس الخصوصية بنسبة 90% .

2- تصور الأسرة حول الدروس الخصوصية : كل أفراد العينة يرون أن أبنائهم بحاجة إلى حصص الدروس الخصوصية ،كما أنها مفيدة لهم لسبب أنهم عاجزون

علـى فهـم الواجبـات بمفـردهم 70% و أنهـم مشـغولون عـن الاهتمـام بأبنـائهم 90% .

❖ **التأثيرات الإيجابية و السلبية للدروس الخصوصية :**

1- التأثرات الايجابية للدروس الخصوصية :

- تعويض النقص في المعارف و الخبرات للتلاميذ متدني التحصيل .
- إغنـاء و تكامـل و تركيـز المعـارف إلـى أقصـاها لـدى التلاميـذ المتفـوقين لتفـوق أكبر .
- إعطاء التلاميذ فرصة أخرى في فهم و اكتساب المهارات و تطوير القدرات .
- إلمـام التلاميـذ بطريقـة حـل التمرينـات المختلفـة خاصـة فـي المـواد العلميـة ، فكلمـا أنجزوا تمرينات أكثر زاده قدرتهم على حل التمرينات الأخرى .
- الاقبـال علـى الـدروس الخصوصـية لضـمان المزيـد مـن الشـؤح و الحصـول علـى مجموع أفضل .
- المرونة غالبا عند اختيار المدرس و الزمان و المكان .
- مراعات الفروق الفردية بين الطلاب .[1]

2- التأثيرات السلبية للدروس الخصوصية :

❖ **على الطالب :**

قـد يـرى الـبعض مـن الطلبـة أن أخـذ الـدروس الخصوصـية عنـد معلـم مـا سـيعطيه درجـات لا يسـتحقها ، بمعنـى الحصـول علـى درجـات عاليـة عنـد هـذا المعلـم بـدون أن يدرسـه الأمـر الـذي يزيـد الطالـب مـن إهمالـه للمـواد الدراسـية و يجعلـه غيـر ملـم بالأساسـيات المطلوبـة لنجاحـه .، فـلا يحـرص علـى تعلمـه ممـا يدفعـه إلـى التسـرب و البحـث عـن مجـال آخـر ليجـد نفسـه و يثبـت ذاتـه، و مـن الناحيـة النفسـية الـدروس الخصوصـية تخلـق مواطنـا ضـعيفا خائفـا مـن اقتحـام الحيـاة و مـن إيقـاف التخصـص العلمـي أو المهنـي و تخلـق شخصـا فاقـدا للشـعور بالثقـة فـي ذاتـه و فـي قدرتـه علـى الفهـم و الاسـتيعاب و التربيـة علـى التواكـل و السـلبية ، إذ ان اعتمـاد التلميـذ علـى هـذا النـوع مـن الـدروس

[1] عزو اسماعيل عفانة ، و فؤاد علي العاجز ، طاهرة انتشار الدروس الخصوصية ، أسباب محافظة غزة ، مجلة كلية التربية الحكومية ، العدد 1 ، 1999 ، ص 71

يدفعه إلى عدم الإنصات للمدرس ، الأمر الذي سقط التلاميذ المراهقين في فراغ قاتل يقودهم إلى ممارسة الشغب و تطوير نزعات عدوانية ، قد يلجأ بعض التلاميذ اليائسين من التحصيل و الإنجاز إلى إهانة مدرسيهم و الاعتداء عليهم و على زملائهم و البعض الآخر إلى الهروب من المدرسة ليلحق بفضاءات الانحراف .[1]

تبرز خطورة الدروس الخصوصية أيضا في اعتماد الطالب عليها و بالتالي يقلل من اعتماده على نفسه في التحصيل الدراسي و أداء واجباته المنزلية مما يؤثر على بناء شخصية و يحولها تدريجيا من شخصية مستقلة إلى شخصية اعتمادية على الآخرين و بلغة الاقتصاد مدارس تعليم الظل تهدر وقت التلميذ و تحرمه من الراحة و أخذ قسط من التفاعلات الأسرية و الاجتماعية و من اللعب الصحي المنظم ، فالدروس بهذا النمط تكثف بكل مبالغ فيه في العطل الأكاديمية و قبيل الامتحانات الرسمية فتخلق الارتباك و القلق الشديدين ، بل تمثل عقابا له جسديا و نفسيا و الدروس الخصوصية تعمل على ترسيخ عمليات التلقين و الحفظ و هكذا لن تتم تنمية قدرات التفكير من فهم و استيعاب و تحليل و تفكير و تركيب و تثبط عمليات تطوير التفكير النقدي و المفهومي ، ولن تنمو قدرات الابتكار و الابداع و غيرها من منظومات التفكير العلمي و الفني التي تشكل جوهر العملية التعليمية.

❖ **على المعلم :**

ظاهرة الدروس الخصوصية لأصبحت محط أنظار جميع شرائح المجتمع بدءا من الأسرة إلى المدرسة و بقية المؤسسات المجتمعية الأخرى و قد ظهر عند بعض المعلمين التقصير في أداء واجبهم المهني و رسالتهم على الوجه الصحيح متخليين عن أساليب التدريس الحديثة و تكنولوجيا التعليم .

❖ الحلول و المفاهيم لحل المشكلة :

1- أن تقوم وزارة التربية و التعليم بتوفير المعلمين المتخصصين و المؤهلين أكاديميا و تربويا في المدارس .

---

[1] محمد بوكري ، قضايا التربوية ، ط1 ، دار الثقافة ، للدار البيضاء ، المغرب ، 2003 ، ص 171 .

2- أن تعمل وزارة التربية و التعليم على تطوير نظام الحافز خاصة الأكفاء منهم لتشجيعهم على بذل الجهد .

3- أن تقوم وزارة التربية و التعليم و مركز البحوث التربوي بعمل دراسات لمعرفة أسباب ضعف الطلبة في المواد التي يحتاج الطلبة لها دروسا .

4- عمل دروس تقويمية لبرامج حصص التقوية التي تقدمها المدارس بهدف التعرف على فاعليتها .

5- أن يعاد النظر في نظام الامتحانات للنقل و الشهادات بحيث تعتمد على البحث و المعرف و الدراية و المهارات العلمية .

6- تدريب المعلمين المستمر قبل بداية العام الدراسي بوقت كاف على المناهج و المقررات الجديدة .

7- محاسبة شديدة فعلية لكل من يشجع الدروس الخصوصية داخل المدرسة و خارجها و هذه المحاسبة لا تشمل المدرس وحده و لا إدارة المدرسة بل تشمل الطالب وولي أمره أيضا .

8- عقد ندوات بالمدارس لإرشاد الطلاب عن كيفية الاعتماد على النفس و طرق المذاكرة الصحيحة و كيفية تنظيم الوقت و تعلمهم حب العلم و المذاكرة و التفوق و الاطلاع المستمر من أجل العلم و ليس من أجل الامتحان فقط .

9- تشجيع الطلاب دراسيا خاصة الذين لم يتلقوا دروسا .

10- أن يكون بجانب النمو المهني للمعلم الانفعالي لتكوين الشخصية المنفتحة ذهنيا و عقليا .

11- تشجيع المجموعات المدرسية و عمل دعاية كافية لها و اجبار كل المدرسين بالعمل بها .

12- أن يكون لها نظام معين ماليا و إداريا و لها مسؤولون متفرغون .

13- الاسهام بالأنشطة داخل المدارس لأنها تنشط العقول .

14- جعل امتحانات الثانوية العامة اقليميا مثل الشهادات الابتدائية و الاعدادية .[1]

خلاصة :

تحولت الدروس الخصوصية، في الكثير من الأحيان إلى مصدر قلق يزعج الآباء ويثقل كاهلهم بنفقات إضافية تفرغ جيوبهم، لأنها صارت ضرورية لدى البعض وإجبارية لدى البعض الآخر، وبات المعلم والأستاذ في قفص الاتهام توجه له اتهامات كثيرة، فمن جهة لضعف مستواه التعليمي وعدم حرصه على تطوير نفسه ومعلوماته عبر الزمن، ومن جهة أخرى عدم اهتمامه بالتلميذ وإمكانياته، وإهمال إيصال رسالته السامية، ويقابله الجشع والانتهازية، وتفضيل الدروس الخصوصية على إتقان واجبه المهني في المدرسة، فينظر إليه من طرف البعض بعين الريبة والشك، حيث لا يستنفد كل قواه، لأنه يباشر بعد الدوام عمله الثاني الذي يدر عليه أموالا إضافية، من شأنها أن ترفع عنه الغبن وتخفف عنه لفح تدهور القدرة الشرائية.

[1] السيد العربيبيوسف ، الدروس الخصوصية ، المشكلة و العلاج ، ص 16 .

خاتـــــــــمة

خاتمة :

أن الـدروس الخصوصـية أصـبحت مـن الحاجـات الأساسـية لـتعلم التلاميـذ حسـب مـا يـراه الآبــاء ، خصوصــا فــي الســنوات التــي تخــتم بامتحــان فاصــل ، ســواء فــي الابتــدائي ، المتوسـط أو الثـانوي ، و لكـن الآثـار السـلبية التـي تلحقهـا بالتلميـذ مـن الجانـب النفسـي و الفيزيولـوجي مـن حيـث الطريقـة التـي تـتم العمليـة مـن خلالهـا ، أصـبحت مـن الابتدائيـة حيــث كــل التقــارير العلميــة تشــير إلــى عــدم جــدوى الــدروس الاضــافية لتلاميــذ فــي

السنوات الثلاث الأولى من الدراسة ، على ألا تتجاوز نصف ساعة يوميا في السنوات الموالية .

أما في الطور الثاني يجب ألا تتعدى الساعة ، أم في الثانوي يمكن الاستفادة من دروس الدعم شريطة أن يتم اختيار المحتوى و التركيز على تنوع المستويات المعرفية المختلفة ، انطلاقا من التطبيق المباشر إلى التحليل و التركيب و التركيز على حل مشكلات تتنوع في درجة الصعوبة ، كذلك يجب في الابتدائي تعزيز المواقف الايجابية و العادات و الصفات الشخصية التي تعتبر ركيزة بناء فرد متوازن مكتسب لكفاءات احتماعية كاحترام الغير و الاستماع إلى الآخرين و تقبل اختلاف الآراء و القدرة على التعبير على أفكاره و مساعدة الغير و المساواة مع الجميع ، إضافة |إلى ذلك كله بناء جسم سليم و ذلك بالاهتمام بالرياضة البدنية لأنها محل اهتمام الأطفال و هي ضرورة لنمو الجسم السليم بعد ذلك يمكن التفكير في الجانب المعرفي و ذلك انطلاقا من المستويات الرابع و الخامس .

أما الأسرة يجب توعية أفرادها بدورهم الهام في مستقبل أبنائهم و أن المدرسة وحدها لا تكون قادرة على تحقيق الغايات و الأهداف المرجوة و ليس توفير حصص إضافية بعد ساعات المدرسة كفيل بأن التلميذ الابتدائي يختلف عن ذلك الذي في المتوسط أو الثانوي من حيث الخصائص النفسية و البيولوجية و القدرات المختلفة ، كما أن التربية ليست فقط في الحصول على علامات مرتفعة في مختلف المواد .

قائمة المصادر و المراجع :

1) ابراهيم أبو الخير ، الدروس الخصوصية ، دار وحدة التنمية المهنية ، عمان ، 1989
2) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، 14 سنة 2003،
3) أحمد بن زيد الدعجاني ، اتجاهات طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض الخصوصية ، دراسات تربوية ، العدد 77

4) إيمان محمد رضا علي التميمي ، أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية ، آثارها التربوية على الطلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء ، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 41، العدد 2 ، 2014

5) بور غدة عيشة ، المدرسة الجزائرية ، و الاستراجيات الأسرية ، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة ، علم الاجتماع ، التربية علوم إج ، والانسانية ، قسم علم الاجتماع ' 2007

6) جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الأول ، دار صابر ، بيروت ، لبنان ، 2005 ، 383

7) الرشيدي البشير صالح و آخرون ، الموسوعة العلمية للتربية ، موسوعة الكويت للتقدم العلمي ' الكويت ، 2004

8) السيد العربي يوسف ، الدروس الخصوصية ، المشكلة و العلاج ، دار العلوم ، جامعة القاهرة

9) عزو اسماعيل عفانة ، و فؤاد علي العاجز ، طاهرة انتشار الدروس الخصوصية ، أسباب محافظة غزة ، مجلة كلية التربية الحكومية ، العدد 1 ، 1999

10) علي بوعناقة ووفاء قرقازي ، الدروس الخصوصية و مدى تأثيرها على استقرار العملية التعليمية ، مجلة الباحث الاجتماعي ، المجلد 13 ، العدد 1 ، جامعة قسنطينة ، 2017

11) غزو اسماعيل عفانة و فؤاد علي العاجز ، ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية أسبابها محافظة غزة ، مجلة كلية التربية الحكومية ، المجلد 3 ، العدد 01 \، 1999

12) فاروق عبده فلية ، أحمد عبد الفتاح ، الزكي ، معجم المصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا، دار الوفاء ، القاهرة ، 2004

13) فايز عبد الله السويد ، ظاهرة الدروس الخصوصية ، مفهومها و ممارستها و علاج مشاكلها ، دط ، دار التربية الحديثة ، عمان، 1406 هـ ، 1985 م

14) فايز عبد الله السويد ، ظاهرة الدروس الخصوصية ، مفهومها و ممارستها و علاج مشاكلها ، دط ، دار التربية الحديثة ، عمان، 1406 هـ ، 1985 م

15) فريدة زميري ، أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفي للتلاميذ ، تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

16) مارك براي ، مواجهة نظام التعليم الظلي ، أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية العربية ، منظمة الأمم المتحدة للتربب و العلم و الثقافة ترجمة المعهد الدولي للتخطيط التربوي ، منشورات اليونسكو ، فرنسا

17) مجدي عزيز ، ابراهيم ، قضايا تربوية و تعليمية معاصرة ، ط1 ، دار النهضة الشرق ، القاهرة ، 2004

18) محسن محمود العالي ، الدروس الخصوصية ، بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ، الواقع و الأسباب و العلاج ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر العالمي التاسع تحديات التعليم في العالم العربي ، كلية التربية ، جامعة ألهنيا ، مصر ، 2009

19) محمد العسوي ، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية ، بيروت ، لبنان ، 2009

20) مصطفى ناصف ، عطية محمود هنا ، نظريات التعلم دراسة مقارنة ، ط1 . سنة 1978

21) هزار راتب أحمد و آخرون ، المتقن ، معجم مصور عربي عربي ، دط ، دار راتب ، الجامعة بيروت ، 2003 ،

22) وزارة التربية الوطنية الجزائرية ' منشور وزاري موضوعه توضيح بشأن الدورس الخصوصية رقم 1157 المؤرخ في 2003/02/07

23) وزارة التربية الوطنية الجزائرية منشورا وزاري موضوعه عمليات تحسيسية تتعلق بالدروس الخصوصية تحت رقم 333 و 385 المؤرخ في 30 أكتوبر 2013

فهرس الموضوعات :

الموضـــــوع **الصفحة**

البسملة .....أ.

إهداء .....ب.

شكر و تقدير .....ج.

ملخص .....د.

مقدمة .....هـ.

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة .

إشكالية الدراسة .....11.

فرضيات الدراسة .....12.

أهمية الدراسة .....13.

أهداف الدراسة .....13.

أسباب اختيار الموضوع .....13.

تحديد مصطلحات الدراسة.....14

الفصل الثاني : الدراسات السابقة و النظريات المفسرة للدروس الخصوص .

تمهيد .....18.

الدراسات السابقة .....18.

الدراسات العربية .....18.

الدراسات الجزائرية .....20.

الدراسات الأجنبية .....22.

النظريات المفسرة.....25

خلاصة .....31.

.

الفصل الثالث : الدروس الخصوصية

تمهيد.....33

نشأة الدروس الخصوصية .....33.

تشخيص مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية.....34

أشكال الدروس الخصوصية .....35.

المواد التي تكثر فيها الدروس الخصوصية .....36.

أسباب الدروس الخصوصية 38

أنواع الدروس الخصوصية .....42.

موقف وزارة التربية من الدروس الخصوصية في الجزائر .....43.

العلاقات بين الدروس الخصوصية و التحصيل الدراسي .....45.

تصورات الأسرة اتجاه الدروس الخصوصية .....47.

التأثيرات الإيجابية و السلبية للدروس الخصوصية 48

الحلول و المفاهيم لحل المشكلة .....50.

خلاصة .....51.

خاتمة ...53.

قائمة المصادر و المراجع .....54.

فهرس الموضوعات .....57.